

الدافع إلى الرصانة عن طريق الخمر في العراق وبلجيكا في رواية عازف الغيوم

MOTIVATION FOR SOBRIETY THROUGH THE CONSUMPTION OF ALCOHOL IN IRAQ AND BELGIUM IN THE NOVEL *ĀZIF AL-GHUYŪM* BY 'ALĪ BADR

Teguh Luhuringbudi¹
Fitri Liza²
Purnama Putra³

UIN Syarif Hidayatullah Jakarta¹
Universitas Muhammadiyah Prof. DR. Hamka Jakarta²
Universitas Islam 45 Bekasi³

sampaiteguh@gmail.com¹
fitriliza@uhamka.ac.id²
purnama.51464@gmail.com³

ملخص

قدمت رواية عازف الغيوم، وهي عمل من الأدب العربي، حالة الحاجة إلى ضبط النفس والراحة في الاستجابة للمطالب الشخصية من خلال استهلاك الكحول والخمر في العراق (يمثل الثقافة الشرقية) وفي بلجيكا (يمثل الثقافة الغربية) التي تحتاج إلى معالجة بدافع الرصانة. تهدف هذه الورقة البحثية إلى التحقيق في كيفية إعادة تعريف الدافع للرصانة من خلال شرب الخمر في العراق وبلجيكا، مع الأخذ بعين الاعتبار أنماط التواصل بين الثقافات، والتصوير الفوتوغرافي غير المباشر، والعملية. المصدر الأساسي لبحث "الدافع إلى الرصانة" هو رواية "عاطف الغيوم" لعللي بدر (٢٠١٦). تم جمع البيانات النصية، بما في ذلك المقدمات والحوارات والمونولوجات، باستخدام تقنيات الاختزال والتفسير والعرض. ويتم بعد ذلك نقلها من خلال فئات نمطية متعددة التخصصات، مثل منظور ثقافة السياق العالي والمنخفض الذي اقترحه إدوارد ت. هول، ومنظور التمثيل الذي طرحته عروبة جبار أبواب الله، ومنظور العملة الذي عبر عنه جيل برانستون وروي ستافورد. تشير نتائج البحث إلى أن الدافع الهادئ يتزايد بسبب أساليب الاتصال والتمثيل المبسط والتغيرات الاجتماعية والثقافية. ويلاحظ هذا الاتجاه في حل المشاكل الشخصية وتعزيز الانسجام عبر الهويات في التفاعلات التعاونية بين الثقافات والبلدان المختلفة. إن

تناول الكحول من قبل الشعبين العراقي والبلجيكي هو حالة نادراً ما تُفهم، سواء نصياً (في الأعمال الأدبية) أو سياقياً (في الواقع قبل وجود رواية عازف الغيوم). وتماشياً مع هذا، يُقترح إشراك الأنواع الأدبية العربية التي تركز على استهلاك المشروبات الكحولية من قبل المستهلكين عبر مختلف البلدان والثقافات.

الكلمات الرئيسية: الدافع إلى الرصانة، خمر، العراق، البلجيكا، رواية عازف الغيوم

مقدمة

أحد المواضيع التي تم تصويرها في رواية عازف الغيوم لعلي بدر (٢٠١٦) هو الدافع إلى الرصانة من خلال استهلاك المشروبات الكحولية التي يعاني منها شعب العراق وبلجيكا. بالإضافة إلى الموضوعات والخطابات التي تتم مناقشتها غالباً، فإن الدافع إلى الرصانة يحدث بسبب التواصل بين الثقافات وتمثيل الروايات الأدبية، وهو ما يمكن رؤيته من منولوجات وحوارات الراوي-الروائي أيضاً. الدافع وراء الرصانة ينجم عن الاستهلاك الكبير للخمور أوللكحول، والذي يحدث بأشكال مختلفة بين مجموعات وأفراد معينين. لاستهلاك الخمور أو المشروبات الكحولية تاريخ طويل في العراق، يعود إلى ما قبل ظهور الإسلام. في المقابل، بلجيكا دولة تسمح باستهلاك المشروبات الكحولية، والتي تحميها القوانين واللوائح مع قيود معينة. شهد العصر الحديث ظهور العديد من المصانع والمعاملات الاقتصادية العالية للمشروبات الكحولية. إن دوافع إلى الرصانة أو الهدوء

الناجمة عن العوامل الصناعية والاقتصادية والثقافية أدت إلى تصرفات مختلفة تتنافى مع الجوانب الصحية ومنظومات القيم المرجعية الدينية، مما زاد من تفاقم الوضع.

ضَعُفَ دافع الرصانة قدرة الفرد على حماية نفسه من استهلاك الخمر أو الكحول.

وبقدر ما يتعلق الأمر بالمراجعة الحالية، مالت الدراسات السابقة حول الدافع إلى الرصانة إلى فحص الظروف التي مثلت الأسباب والعواقب الناتجة عن وجود الدافع إلى الرصانة. لقد خَضَعَ الدافع إلى الرصانة أيضاً لعملية "إعادة فهم" حيث تم حوار وتعميم الدافع إلى الرصانة أو الهادئة من قبل المجتمع. هناك اتجاهان في دراسات الدوافع إلى الرصانة أكدا على البعد المحدود المُعاد فهمه للواقع الاجتماعي في العراق وبلجيكا. أولاً، قامت العديد من الدراسات السابقة بفحص العوامل السببية لدوافع الرصانة في سياق الإفراط في شرب الخمر.¹ ثانياً، ركزت الدراسات السابقة على تأثير الرصانة التحفيزية التي تمت تجربتها في سياق الإفراط في شرب الخمر.² افترض بعض الخبراء أن الدافع وراء الرصانة يجعل الشخص

¹ Marek A. Motyka, Ahmed Al-Imam, Aneta Haligowska & Michal Michalak, "Helping women suffering from drug addiction: Needs, barriers, and challenges," *International journal of environmental research and public health*, Vol. 19, No. 21 (2022): 14039. Saar Baert, Stefanie De Buyser, Sara Van Belle, Paul Gemmel, Charlotte Rousseau, Kristien Roelens, & Ines Keygnaert, "Factors related to police reporting in Belgian Sexual Assault Care Centres: are we underestimating the role of support persons?" In *24th ISRA World Meeting*, (2022): pp. 36-36. Arne L. Gellrich, "A careful study on public opinion. An exemplary investigation of media monitoring through press clippings collections in the League of Nations' Information and Mandates Sections," *Studies in Communication Sciences*, Vol. 23, No. 1 (2023): 67-84.

² Qutba Al-Ghafri, Polly Radcliffe, Gail Gilchrist, "Barriers and facilitators to accessing inpatient and community substance use treatment and harm reduction services for people who use drugs in the Muslim communities: A systematic narrative review of studies on the experiences of people who receive services and service providers," *Drug and alcohol dependence*, Vol. 244 (2023): 109790. Kalina Mikolajczak-Degrauwe, Sybren R. Slimmen, Dylan Gillissen, Petra de Bil, Valerie Bosmans, Corrine Keemink, Inge Meyvis, & Yvonne J. Kuipers, "Strengths, weaknesses, opportunities and threats of peer support among disadvantaged groups: A rapid scoping review, *International Journal of*

غير قادر على حماية نفسه من تناول الخمر أو الكحول.^٣ أشارت مراجعة الدراسات السابقة إلى أن عملية إعادة فهم دوافع إلى الرصانة، والتي لها تأثير كبير على الأمل في حياة سعيدة، قد حُظيت باهتمام أقل مما تستحق.

عالج هذا البحث فجوة في الدراسات السابقة من خلال دراسة كيفية فهم الدافع للرصانة وإعادة فهمه في الخطاب والممارسة اليومية في المجتمع. وهذا الفهم له تأثيره على قدرة شعبي العراق وبلجيكا على التعامل مع عادة تناول الخمر أو الكحول. إن مسألة الأمل في حياة سعيدة ارتبطت مباشرةً بالأفكار الأدبية التي يمكن أن تؤثر على مستوى استقبال الأعمال الأدبية. ومن الأهمية بمكان فهم الطريقة التي استمرَّ بها استهلاك المشروبات الكحولية بين بعض الأفراد في العراق وبلجيكا، حتى أنها أصبحت اتجاهًا في رواية عازف الغيوم لعللي بدر (٢٠١٦) التي بحثت في الأوضاع الاجتماعية والثقافية في هذين البلدين.

Nursing Sciences, Vol 10, Issue 4 (2023): 587-601. Arne L. Gellrich, "A careful study on public opinion. An exemplary investigation of media monitoring through press clippings collections in the League of Nations' Information and Mandates Sections," *Studies in Communication Sciences*, Vol. 23, No. 1 (2023): 67-84. Robert Kohn, "WHO-mhGAP, MHPSS, IHME, and Other Internet Resources to Address the Global Burden of Mental Health," In: *Innovations in global Mental Health*. Cham: Springer International Publishing, 2021. p. 547-565. Jeremiah A. Schumm, Anthony R. Kelemen, and Lily K. Taplin, "Alcohol and Substance Abuse Services for Active-Duty Service Members and Veterans," In: *First-Line Clinical Approaches with Active Duty Service Members and Veterans*. Routledge. p. 75-89. Debra Kaysen, Anna E. Jaffe, Bailey Shoenberger, Thomas O. Walton, Adam R. Pierce, & Danise D. Walker, "Does effectiveness of a brief substance use treatment depend on PTSD? An evaluation of motivational enhancement therapy for active-duty Army personnel," *Journal of studies on alcohol and drugs*, Vol. 83, No. 6 (2022): 924-933.

³ Alana Gunn and Gina Miranda Samuels, "Promoting recovery identities among mothers with histories of addiction: strategies of family engagement," *Family process*, Vol. 59, No. 1 (2020): 94-110. Martin Anderson, Alison M. Devlin, Lucy Pickering, Mark McCann, & Daniel Wight, "It's not 9 to 5 recovery: the role of a recovery community in producing social bonds that support recovery," *Drugs: Education, Prevention and Policy*, Vol. 28, No. 5 (2021): 475-485. Nina Z. Smith, Pablo J. Vasquez, Nnenna A. Emelogu, Alexis E. Hayes, Joan Engebretson, & Angela J. Nash, "The good, the bad, and recovery: Adolescents describe the advantages and disadvantages of alternative peer groups," *Substance abuse: research and treatment*, 14, (2020): 1178221820909354.

تناولت هذه الورقة البحثية مسألة كيفية الحفاظ على استهلاك الكحول في سياق دوافع الرصانة وكيف تمت إعادة تفهيم دوافع الرصانة في أشكال مختلفة من الخطاب والممارسات اليومية والرموز من منظور التواصل بين الثقافات ومنظور التمثيل ومنظور العولمة. وعد الفهم الشامل لإعادة تفهيم دوافع الرصانة في سياقات مختلفة أمرًا ضروريًا لصياغة الحلول و"الدروس المستفادة" لتطوير حُطَط العمل لمعالجة استهلاك الخمر أو الكحول.

قدمت هذه الورقة البحثية حجة مُفَادَاها أن الدافع إلى الرصانة، بصرف النظر عن كونه ناجمًا عن التواصل الاجتماعي والتمثيل الأدبي، له آثار سيئة على الموقف تجاه المشكلات المطروحة في رواية عازف الغيوم أيضًا. عرّضت هذه الرواية وجهًا عالميًا لأنها سلّطت الضوء على العراق كمُمَثِّل للعالم الثقافي الشرقي وبلجيكا كمُمَثِّل للعالم الثقافي الغربي. إن الثقافة والذكريات السيئة للماضي الشخصي والنفسي التي عاشها بعض العراقيين والبلجيكين، سواء على المستوى الخيالي أو الواقعي، أصبحت أساس الصعوبات في معالجة هذه المشكلة ومعالجتها. يمكن أن حدّث الدافع إلى الرصانة كجزء من الثقافة النفسية للماضي بسبب ظروف التواصل بين الثقافات في النصوص الأدبية العربية. وفي الوقت نفسه، حدثت أشكال مختلفة من التمثيل السردى الأدبي نتيجة للصدمات النفسية الشخصية والجماعية. علاوة على ذلك، فإن ظاهرة العولمة التي عمت العراق وبلجيكا، ساهمت في

الدافع إلى الرصانة أيضاً. تم التغلب على الحنين الانعكاسي من خلال الصدمة والثقافة التي تشكلها قوى العولمة. وبالتالي فإن دافع الطاقة هو أمر مفهوم وعاد فهمه من خلال عوامل مختلفة في نص الرواية الأدبية العربية، كما في الجوانب الخارجية التي عكس العمل الأدبي.

الدراسات السابقة

الدافع إلى الرصانة

لقد كان الدافع إلى الرصانة (وراء الهدوء) هو الدافع النفسي لتحقيق الاستقرار الحقيقي والتوازن بين المادية والوظيفية والمالية والسياسة.⁴ لقد أثبتت الروايات الأدبية العربية بشكل عام سلوك مختلف أنواع الشرب الخمري كضرورة جغرافية واتجاه وثقافة عالمية.⁵ وبداً

⁴ Frank Schilbach, "Alcohol and Self-Control: A Field Experiment in India." *The American Economic Review*, Vol. 109, No. 4 (2019): pp. 1290–322. Maximilian Sternberg, "Modern Stagings of the Medieval at the Schnütgen-Museum in Cologne (1910—1939)," *The Art Bulletin*, Vol. 102, No. 1 (2020): pp. 79–105. Maria Cheng, "Acclaims, Attacks, Defenses: Critical Discourse Analysis of Ma Ying-Jeou's 2012 Taiwan Presidential Debates Discourse," *Discourse & Society*, Vol. 31, No. 1, (2020): pp. 19–43.

⁵ مهرداد آقائي، حسين حديد، و أكبر بشيرى، "معارضة ثنائية لمفاهيم صوفية مشتركة في شعر أبي الحسن الششتري والعتار النيسابوري،" *إضاءات نقدية في الأدبين العربي والفارسي*، مجلد ١٢، عدد ٤٦ (٢٠٢٢): ٢٨-٩.

Djamel Goui & Meriem Seddiki, "Tracing Ethnocentric Signs in Arabic Literary Translation," *International Journal of Innovative Science and Research Technology*, Vol. 6, No. 4 (2019): 197-205. Nessim Znaïen, "Drinking and production patterns of wine in North Africa during French colonisation, c. 1830–1956," in: *Alcohol Flows Across Cultures*. Routledge, 2020. p. 44-60. Mikhail N. Suvorov, "Rudn Journal Of Studies in Literature and Journalism," *Rudn Journal of Studies In Literature And Journalism Учредители: Российский университет дружбы народов*, Vol. 27, No. 3 (2022): 523-531. Margaret Litvin, "Fellow Travelers? Two Arab Study Abroad Narratives of Moscow," *Illusion and Disillusionment: Travel Writing in the Modern Age*, 2018: 1923-1939. Katrien Vanpee, "Monarch of the Square: An Anthology of Muhammad Zafzaf's Short Stories by Mbarek Sryfi and Roger Allen," *Al-'Arabiyya: Journal of the American Association of Teachers of Arabic*, Vol. 52 (2019): 171-173. Kevin M. Beaver, Mohammed Said Al-Ghamdi, Ahmed Nezar Kobeisy, Fathiyah H. Alqurashi, Joseph A. Schwartz, Eric J. Connolly, & Jamie M. Gajos, "The effects of low self-control and delinquent peers on alcohol, tobacco, and drug use in a sample of Saudi Arabian youth," *International journal of offender therapy and comparative criminology*, Vol. 60, No. 13, (2016): 1569-1587.

أن القيم الدينية، مثل التعاليم الإسلامية التي حرّمت تناول المشروبات الخمرية الكحولية مع الأخذ في الاعتبار إهمال وجود الله بقصد أو بغير قصد، قد أثارت دوافع شخصية يمكن أن تتجاهل المبادئ الأخلاقية والصفات الروحية.⁶ إن التأثير السلبي لتطبيق القوانين الدينية الصارمة جعل الكثير من الناس شغروا بالفضول تجاه تناول أنواع معينة من المشروبات الخمرية الكحولية، الأمر الذي أدّى بدوره إلى القلق بشأن حل المشاكل. وهذا بدوره يحفزهم على البحث عن السعادة. لقد قدمت العولمة، التي شملت العديد من الاتجاهات في الأنثروبولوجيا البشرية والثقافة الجغرافية من جميع أنحاء العالم، الشروط المسبقة للسعادة الزائفة التي رغبوا فيها.⁷ لقد أصبحت أشكال وأنواع الأدب العربي الحديث المتنوعة، والتي اتّسمت بالتسامح وحتى العلمانية والليبرالية، هي الأساس الذي قام عليه دافع الرصانة لاستهلاك الخمر والمسكرات.

تم تصنيف الموضوع الدافع إلى الرصانة في الأعمال الأدبية إلى ثلاثة أنواع بناءً على حالة العمل نفسه كموضوع. لقد تم فهم مكانة الأعمال الأدبية ليس من حيث

⁶ Mustapha Sheikh and Tajul Islam, "Islam, alcohol, and identity: Towards a critical Muslim studies approach," *ReOrient*, Vol. 3, No. 2 (2018): 185-211. Ebru Altinoğlu, "Religious commitment or a textualist-traditionalist understanding of Islam? The impact of religious orientations upon social tolerance in Turkey," *British Journal of Middle Eastern Studies*, Vol. 45, No. 5 (2018): 695-715. B. S. Rukmono, R. Saputra, P. Suwadi, N. Jatna, & J. Probowinarto, "Arrangement Registration Of Geographical Indications Of Traditional Alcoholic Beverages In Indonesia Based Multiculturalism," *Revista de Gestão Social e Ambiental*, Vol. 17, No. 6 (2023): e03253-e03253. Ishaq Ishaq and Muannif Ridwan, "A study of umar bin Khatab's Ijtihad in an effort to formulate Islamic law reform," *Cogent Social Sciences*, Vol. 9, No. 2 (2023): 2265522.

⁷ Teresa Da Silva Lopes, Andrea Lluch, and Gaspar Martins Pereira, "The changing and flexible nature of imitation and adulteration: The case of the global wine industry, 1850-1914," *Business history review*, Vol. 94, No. 2 (2020): 347-371. Julien Chaisse, Fernando Dias Simões, and Danny Friedmann, "An Introduction to Wine Regulation in a Globalized Market: Prospects and Limits of Wine Governance," in: *Wine Law and Policy*. Brill Nijhoff, 2020. p. 1-32.

الاحتياجات الشخصية والاتجاهات الأدبية للمؤلف أو الروائي فقط، ولكن من حيث توجه الفهم نحو الأعمال الأدبية أيضاً. لقد وضع ماثياس كلاسن Mathias Clasen بحزم (في سياق الروايات الأدبية) الدافع للهدوء أو الدافع إلى الرصانة كأساس غير مادي دَعَمَ الاحتياجات الإنسانية الفردية وأنقَذَ المهنة الأدبية المَهْدَدَةَ.⁸ في تحليلها للواقع الثقافي والاجتماعي، بما في ذلك الاتجاهات الأدبية الجديدة، حددت فيكتوريا فيجودسكايا روست Victoria Vygodskaia-Rust مفهوم "الرصانة الجديدة" أو "الهدوء الجديد" باعتباره مَوْفَقًا أدبيًا تجاه رواية أدبية يجب جَنَبَتَهُ. وقالت إن الدافع إلى الرصانة هو نتاج غير مادي غريزي وطبيعي للإنسان بشكل عام، ولحجي الأدب بشكل خاص. وتؤكد أن هؤلاء الأفراد لن يواجهوا التغيير أبداً في أي زمان أو مكان.⁹ في سياق الأغاني ذات المحتوى الأدبي، افترض جيفري ر. دي ليو Jeffrey R. Di Leo أن الرصانة مثَّلت الدافع النهائي. واقترح أن يكون أحد التوجهات العامة لتفسير الأعمال الأدبية هو تنقية الخطاب من القذارة والأصنام والسَّكْرِ، والتوجه إلى رصانة كل فرد استمْتَعَ بالأغنية.¹⁰ لم يكن الدافع إلى الرصانة عاملاً سببياً في خلق العمل الأدبي فحسب، بل تم استخدامه كأداة منهجية لتفسير نوع الهدوء الذي مثَّلَ توجه وجود العمل الأدبي من خلال التقييم الموضوعي أيضاً.

⁸ Mathias Clasen, "Hauntings of Human Nature: An Evolutionary Critique of King's *The Shining*," *Style*, Vol. 51, No. 1 (2017): 76–87.

⁹ Victoria Vygodskaia-Rust, "German Mother, the Mother of Germany: Visions of Patriotism, Modernity, and Motherhood in Ina Seidel's *Das Wunschkind* (1930)," *Rocky Mountain Review*, Vol. 75, No. 2, (2021): pp. 221–47.

¹⁰ Jeffrey R. Di Leo, "The Humanities without Critique: On a Service Industry for Neoliberal Academe," *Symplokē*, Vol. 28, No. 1–2, (2020): pp. 527–32.

الخمور في العراق

وكانت المشروبات الخمرية الكحولية سلعة مهمة في العراق حتى ظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي. حتى الآن، مع تباين انتشار استهلاك الخمور إلى جانب المواقف المتضاربة بين القبول والرفض.¹¹ إن التاريخ الطويل للكحول في العراق، والذي كان موضع معارضة في التعاليم الإسلامية، لا يمحوه بالضرورة، بل يلون نمطه الثقافي. من المؤكد أن المشروبات الخمرية، التي تُعرف بالنبيذ *wine* أو الشمبانيا *champagne* أو الشيري *sherry* أو المشروبات الكحولية *liquor*، شهدت في العراق¹² مرحلة من التهديدات العقائدية النظرية في الإسلام، بما في ذلك تفجيرات متاجر المشروبات الكحولية من قبل المتطرفين الجهاديين.¹³ ولا اقتصرَت العوامل الخارجية التي ساهمت في استمرار وجود المشروبات الكحولية في العراق على الترويج المباشر وغير المباشر، فضلاً عن وسائل الإعلام المعولة. وهي شملت أيضاً الصراع والعنف، اللذين من الممكن أن يسببا التوتر والصدمات، وبالتالي يؤثران على الدافع

¹¹ Mustafa Al Ansari, Angela Dawson, and Kate Conigrave, "Alcohol: From mesopotamia to modern iraq," *Journal of ethnicity in substance abuse*, Vol. 20, No. 3 (2021): 343-365.

¹² Nesif Jasim Al-Hemiery, Rufaidah Dabbagh, Mushtaq Talib Hashim, Salih Mehdi Al-Hasnawi, Ali Abutiheen, Emad Abdulrazaq Abdulghani, & Hala Al-Mossawi, "Self-reported substance use in Iraq: findings from the Iraqi National Household Survey of Alcohol and Drug Use, 2014," *Addiction*, Vol. 112, No. 8 (2017), 1470-1479.

¹³ Basma Al-Ansari, Anne-Marie Thow, Carolyn A. Day, & Katherine M. Conigrave, "Extent of alcohol prohibition in civil policy in Muslim majority countries: the impact of globalization," *Addiction*, Vol. 111, No. 10 (2016): 1703-1713.

إلى الرصانة.^{١٤} لقد ساعدت المواقف المؤيدة والمعارضة تجاه المشروبات الخمرية في العراق على تعزيز استمرار وجودها كحقيقة إنسانية واسعة ودافع رصين ضيق لعب في أبعاد عديدة.

لاستهلاك المشروبات الخمرية في العراق تاريخ طويل، حيث عاد تاريخ استخدامها إلى آلاف السنين. يمكن تصنيف هذه المشروبات إلى خمس فئات بناءً على أنماط استخدامها واستهلاكها النموذجية. لقد تشكل التطور التاريخي لاستهلاك المشروبات الخمرية في المجتمع العراقي من خلال التفاعل الديناميكي بين السياق الثقافي والأعراف المجتمعية المتطورة المحيطة باستخدامها. اقترح التصنيف الأول أن المشروبات الخمرية قد تم دمجها في وصفات الطعام المختلفة.^{١٥} افترض التصنيف الثاني أن استهلاك المشروبات الكحولية هو آلية تكيف استخدمت في مواجهة الصدمة، مع تحقيق الدوافع الفردية أو الجماعية للرصانة.^{١٦} افترض التصنيف الثالث أن استهلاك المشروبات الخمرية وإدمانها شَمَل الأسرة النووية، حيث يكون الأب أو الأم هو التأثير الأساسي. وانتج عن ذلك أن مرونة الأسرة تعتمد على المجتمع

¹⁴ Mustafa Al Ansari, Angela Dawson, and Kate Conigrave, "Alcohol: From mesopotamia to modern iraq," *Journal of ethnicity in substance abuse*, Vol. 20, No. 3 (2021): 343-365.

¹⁵ Limor Yungman, "Tracing the Origins of a Practice: The Earliest Recipes for Alcoholic Beverages in Medieval Arabic Cookbooks," *Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée*, Vol. 151 (2022): 41-64.

¹⁶ Reluca M. Gaher, Jeffrey S. Simons, A. M. Hahn, N. L. Hofman, Jamie Hansen, & Jerome Buchkoski, "An experience sampling study of PTSD and alcohol-related problems," *Psychology of addictive behaviors*, Vol. 28, No. 4 (2014): 1013-1025. A. M. Hahn, C. K. Tirabassi, R. M. Simons, & J. S. Simons, "Military sexual trauma, combat exposure, and negative urgency as independent predictors of PTSD and subsequent alcohol problems among OEF/OIF veterans," *Psychological Services*, Vol. 12, No. 4 (2015): 378-383. Cynthia L. Arfken, Bengt B. Arnetz, Monty. Fakhouri, Matthew J. Ventimiglia, & Hikmet Jamil, "Alcohol use among Arab Americans: what is the prevalence?" *Journal of immigrant and minority health*, Vol. 13, No. 4 (2011): 713-718. Nesif J. Al-Hemiary, Mushtaq T. Hashim, Jawad K. Al-Diwan, & Emad Abdul Razzaq Razzaq, "Alcohol and drug abuse in post-conflict Iraq," *Journal of the Faculty of Medicine Baghdad*, Vol. 57, No. 4 (2015): 290-294.

والميراث والمتغيرات الاجتماعية.^{١٧} وافترض التصنيف الرابع أن استخدام المشروبات الكحولية هو للتصنيع والتجارة الرسميين، مع وجود اصطفاقات سياسية تحمي هذا النشاط.^{١٨} وافترض التصنيف الخامس استخدام المشروبات الكحولية كعنصر ضروري في الطب والصحة.^{١٩} أخذ السياق الثقافي والديني والتاريخي والسياسي للمشروبات الكحولية في العراق في الاعتبار السمات الفريدة المرتبطة بالدولة العراقية.

اشتهر المجتمع البلجيكي باستهلاكه العالي للمشروبات الخمرية، بما يتجاوز متوسط المستوى الأوروبي. وعُزيت هذه الظاهرة إلى عوامل مختلفة، بما في ذلك زيادة الضرائب على العلامات التجارية للمشروبات الخمرية الكحولية لدعم الإنتاج المحلي،^{٢٠} واعتبارات القدرة على تحمل التكاليف، وتأثير وسائل الإعلام. كما تم تحديد المعتقدات والممارسات الثقافية والدينية، فضلاً عن تأثير الأقران،^{٢١} كعوامل مساهمة. افترض مالي جيه باشال M. J. Paschall أن بلجيكا هي واحدة من أربع دول فقط، إلى جانب البرازيل والولايات المتحدة وجنوب أفريقيا، التي استهلكت البيرة بنصف إجمالي استهلاك جميع أنواع المشروبات الخمرية

^{١٧} ناسو صالح سعيد، "دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية لوقاية الشباب من آفة المخدرات،" *Journal Of Educational and Psychological Researches*، مجلد ٧، عدد ٢٧ (٢٠١٠): ٢٦٥-٢٨٤.
^{١٨} مروان عضيد عزت & عضيد عزت حمد، "المسؤولية المدنية لمتعاطي المخدرات والآثار المترتبة عليه وطرق علاجها-دراسة مقارنة،" *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية*، مجلد ١٤، عدد ٢ (٢٠٢٢): ٩٨-٥٩.

^{١٩} Nasif J. Al-Hemiary, Jawad K. Al-Diwan, Albert L. Hasson, & Richard A. Rawson, "Drug and alcohol use in Iraq: findings of the inaugural Iraqi Community Epidemiological Workgroup," *Substance use & misuse*, Vol. 49, No. 13 (2014): 1759-1763.

^{٢٠} Jean HINDRIKS and Valerio SERSE, "Heterogeneity in the tax pass-through to spirit retail prices: Evidence from Belgium," *Journal of Public Economics*, Vol. 176 (2019): 142-160.

^{٢١} David. Kalema, Sofie Vindevogel, Ilse Derluyn, Peter K. Baguma, Femke Bannink, & Wouter Vanderplasschen, "Perspectives of alcohol treatment providers and users on alcohol addiction and its facilitating factors in Uganda and Belgium," *Drugs: Education, Prevention and Policy*, Vol. 26, No. 2 (2019): 184-194.

الكحولية.^{٢٢} بالإضافة إلى ذلك، اقترح ف. كولارت (Collart) أن الإفراط في استهلاك الكحول في المجتمع البلجيكي ليس فقط مؤشرًا هامًا لتطور ارتفاع ضغط الدم (HTN)، ولكنه السبب الأعلى للوفاة المبكرة في أوروبا أيضًا.^{٢٣} أصبح استهلاك المشروبات الكحولية جانبًا شائعًا في الحياة المجتمعية، مع العديد من الاعتبارات المتعلقة بأسباب هذا الاستهلاك وعواقبه.

يمكن رؤية نمط حياة البلجيكيين الذين استهلكوا الكثير من المشروبات الخمرية الكحولية في الأنواع التي تم شراؤها وبيعها أو استهلاكها. وقد أكدت هذه الاعتبارات ميل الناس إلى الاهتمام بأنواع معينة وتقديم سلوكهم كأسلوب حياة، وهو ما عزّزه ظهورهم على وسائل التواصل الاجتماعي.^{٢٤} سمحت الحكومة البلجيكية للمراهقين باستهلاك البيرة في سن السادسة عشرة والمشروبات الخمرية الروحية liquor في سن الثامنة عشرة.^{٢٥} تم إثبات الطلاب من فلاندرز (بلجيكا) الذين استهلكوا المشروبات الخمرية

²² Mallie J. Paschall, Joel W. Grube, Christopher L. Ringwalt, Deborah A. Fisher, & Ted Miller, "The contribution of alcohol beverage types to consumption, heavy drinking, and alcohol-related harms: a comparison across five countries," *Substance Use & Misuse*, Vol. 56, No. 13 (2021): 1982-1988.

²³ F. Collart, P. de Timary, G. Dom, B. D. Dor, D. Duprez, J. P. Lengele, F. Matthys, H. Peuskens, J. Rehm, & P. Stärkel, "Alcohol-induced hypertension: an important healthcare target in Belgium," *Acta Clinica Belgica*, Vol. 70, No. 6 (2015): 389-395.

²⁴ Robyn Vanherle, Kathleen Beullens, Hanneke Hendriks, "The spiral of positive feedback: Go-along interviews about adolescents' perceptions of and reactions to alcohol posts on social media," *Journal of Drug Issues*, Vol. 52, No. 1 (2022): 31-46. Sofie Vranken, Sebastian Kurten, Kathleen Beullens, "Time to 'Wine': A Content Analysis Investigating How Social Media Influencers Refer to Alcohol Use in Instagram's Feed Posts and Stories," *Mass Communication and Society*, (2024): 1-27.

²⁵ Catherine Cimon-Paquet, Marie-Hélène Véronneau, Cécile Mathys, "Beyond the Laws: Parental Monitoring, Perceived Acceptability of Underage Drinking and Alcohol Use Among Belgian Youth," *Journal of Youth and Adolescence*, (2024): 1-17.

الكحولية بشكل يومي من خلال البيانات المتعلقة بشاربي البيرة ل ٦٠٦ طالبًا، والنبذ (wine) ٩٦ طالبًا، والمشروبات غير المقطرة ١٢ طالبًا، والمشروبات الخمرية الروحية (spirits) ٣٧ طالبًا في فبراير وأبريل ٢٠١٣. ٢٦ عُرِفَت بلجيكا باسم "أمة البيرة الحرفية" *craft beer nation*، حيث كان لديها ٣٠٠٠ مصنع جعة في عام ١٩٠٠، و ١٥٠٠ في عام ١٩٨٠، والعديد من أنواع البيرة الحرفية منذ الثمانينيات، وزيادة الصادرات منذ عام ٢٠٠٠ نتيجة للتفاعلات التكافلية بين الشركات الكبيرة متعددة الجنسيات ومصانع الجعة الحرفية الصغيرة، والعديد من مصانع الجعة الحرفية الصغيرة. هناك عدد أكبر من الأصناف الباقية اليوم مقارنة بالدول الأخرى، حيث مثلت البيرة البلجيكية بعضًا من أقدم تقاليد التخمير في العالم الغربي وهي مصدر إلهام لمصنعي البيرة في جميع أنحاء العالم. ٢٧ البيرة هي المشروب الخمري الكحولي الأكثر إنتاجًا وتسويقًا واستهلاكًا على نطاق واسع في بلجيكا مقارنة بالنبذ wine والمشروبات غير المقطرة *non-distilled bevarages* والمشروبات الروحية *spirits*، وذلك نظرًا لتاريخ وثقافة شعبها التي لا يمكن إنكارها.

منهج البحث

²⁶ Sara De Bruyn, Edwin Wouters, Koen Ponnet, Joris Van Damme, Lea Maes, Guido Van Hal, & Task Force Substance use in Flemish Universities and Colleges, "Problem drinking among Flemish students: beverage type, early drinking onset and negative personal & social consequences," *BMC Public Health*, Vol. 18 (2018): 1-9.

²⁷ Eline Poelmans and Johan Swinnen, "Belgium: craft beer nation?" *Economic perspectives on craft beer: A revolution in the global beer industry*, (2018): 137-160.

إن شعب العراق وبلجيكا الذين عايشوا الثقافة النفسية للماضي سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، كانوا منسجمين مع رواية عازف الغيوم كوحدة تحليل لهذا البحث. وأصبحت تجربة المشروبات الخمرية الثقافية لشعبي العراق وبلجيكا سبباً في نجاحهما ودافعاً إلى الرصانة، كما هو واضح في رواية عازف الغيوم لعلي بدر (٢٠١٦). تم تحديد التحكم في مشاعر الفرد الشخصية إلى حد كبير من خلال تجارب الفرد كناجي وكعضو في عائلة أو مجتمع استهلك أفرادهم الكثير من المشروبات الخمرية الكحولية. لقد أصبحت الثقافة النفسية للماضي، كما ظهرت في دوافع الاعتدال، هي الأساس في تحديد ديمومة الإدمان على المشروبات الكحولية في كل من العراق وبلجيكا. لقد رفضوا مختلف طرق الوقاية والعلاج لوقف استهلاك الكحول من خلال التواصل بين الثقافات، كما رأينا في روايات عازف الغيوم. من خلال دراسة الشعبين العراقي والبلجيكي الذين لديهم دوافع للامتناع عن التدخين، يمكن بناء نموذج حل المشكلات للتغلب على التوقف عن الإدمان على المشروبات الخمرية.

هذه الورقة البحثية عبارة عن بحث وصفي نوعي متعدد التخصصات بطبيعته. اعتمد تحديد هذا النوع من البحث الوصفي النوعي على الجهد المبذول لشرح تجارب وتحديات

وقضايا^{٢٨} الدافع إلى الرصانة التي كشفت آليات وعمق ظاهرة شرب الخمر في العراق وبلجيكا دون التركيز على النتائج الكمية.^{٢٩} ومن الممكن أن يلعب تعدد التخصصات دوراً مهماً في حل الأزمات غير المسبوقة من خلال طرق تفكير شاملة تسلط الضوء على المعلومات التي يسهل فهمها.^{٣٠} غالباً ما ارتبط هذا النوع من البحث الوصفي النوعي بالكشف عن معلومات سهّل فهمها،^{٣١} مثل المعنى الصريح، والمعنى الضمني، والغموض المبهم للأعمال الأدبية^{٣٢} من خلال موقف الباحث الذي ظلّ قريباً من البيانات بقدر ما كان. ممكن، مثل وثائق رواية عازف الغيوم لعللي بدر (٢٠١٦).^{٣٣} ركز بحث متعدد

²⁸ Abdullah Syarif, Dewi Chamidah, Syafiyah Almafudah, "al-Qadhaya wa Al-Tahaddiyyat fi Raqminati Taklimi Al-Lughati Al-Arabiyyat bi Indonesia," *Prosiding Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab*, Vol. 14, No. 1 (2023): 535-548.

²⁹ الحسين علي وعزة عبد المنعم، "النظافة الشخصية؛ التداول الأمن للغذاء؛ عروض الطهو؛ الطهارة، متداولي الغذاء"، *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, ٢٠٢٢, ٢٢, ٢٤: ٨٨-٧٤.

³⁰ Stephanie L. Strachan and Meghan K. Block, "Approaching Interdisciplinary Teaching: Using Informational Texts During Social Studies," *YC Young Children*, Vol. 75, No. 4 (2020): 38-45. Ayelet Ishai, "Psychology of a Biographical Novel: Narrative Empathy in Poniatowska's *Leonora*," *Mosaic: An Interdisciplinary Critical Journal*, Vol. 53, No. 3 (2020): 103-19.

Ayelet Ishai, "Psychology of a Biographical Novel: Narrative Empathy in Poniatowska's *Leonora*," *Mosaic: An Interdisciplinary Critical Journal*, Vol. 53, no. 3 (2020): 103-19. Courtney Dorroll, Colleen Ballance, and Philip Dorroll, "Seeing and Hearing Omar Ibn Said," *Review of Middle East Studies*, Vol. 55, no. 1 (2021): 56-68. Pilipchuk, Michael, and Olga Lyanda-Geller, "Outside the Earth: Translating and Exploring with Tsiolkovsky," *Russian Language Journal / Русский Язык*, Vol. 72, no. 1/2 (2022): 109-26. Jacqueline-Bethel Tchouta Mougoué, "Gender and Sexuality in African Futurism," *Feminist Africa*, Vol. 2, no. 2 (2021): 1-10.

³¹ Kothleen Ann Morris, Chythia Elliot Reese, Renae Densie Hale, & Mary Cecilia Wendler, "Journeying through the DNP project: A qualitative, descriptive study," *Journal of Professional Nursing*, Vol. 37, No. 5 (2021): 1004-1010.

³² Nida Salim Omar, Kais Amir Kadhim Al Alwan, Mahmood Abdul Khaliq Al-Baqoa, "Translating Arabic Poetic Riddles into English: An Approach in Qualitative Studies," *Respectus Philologicus*, Vol. 41, No. 46 (2022): 180-192.

³³ Naomi Armah, Donna Martin, Nicole Harder, & Frank Deer, "Undergraduate nursing students' perspectives of intercultural communication: A qualitative descriptive study," *Nurse education today*, 95 (2020): 104604.

التخصصات على الانفتاح على قراءة أنواع مختلفة من النصوص،³⁴ والمشاركة في الحوار في أكثر من مجال ذي اهتمام مشترك،³⁵ وتمثيل الأشياء الاصطناعية،³⁶ واختبار المعرفة.³⁷ لقد أصبح الحساب الشامل هو الأساس لتحديد هذا نوع البحث.

المصدر الأساسي لبيانات هذا البحث هو رواية عازف الغيوم لعلي بدر (٢٠١٦). تحديد رواية عازف الغيوم لعلي بدر (٢٠١٦) كان سببه التشابه في موضوع التقاليد الماضية، أي العراق الذي لديه تقليد طويل في إنتاج الخمور منذ ما قبل القرن السابع الميلادي أو قبل وجود الإسلام، وبلجيكا التي امتلكت أقدم تقليد لتخمير البيرة في أوروبا، والتي تعتبر مرجعاً للتخمير في العالم. الرصد الرقمي من خلال تحميل رواية عازف الغيوم لعلي بدر (٢٠١٦) بصيغة pdf على جوجل. وتم تنفيذ المزيد من الإجراءات، التي وضحت العلاقة الوثيقة بين الباحث والمصدر الأولي، من خلال القراءة المتكررة والمتعمقة. بشكل عام، فإن إطار هذا البحث الذي ركز على العراق وبلجيكا في رواية عازف الغيوم لعلي بدر (٢٠١٦)، قد أظهر حوارات وروايات خيالية متنوعة حول دوافع نبيل الرصينة كشخص رئيسي وغيره من الإضافات الآخرين الذين أحبوا تناول المشروبات الخمرية أو المشروبات الكحولية. لقد

³⁴ Stephanie L. Strachan and Meghan K. Block, "Approaching Interdisciplinary Teaching: Using Informational Texts During Social Studies," *YC Young Children*, Vol. 75, no. 4 (2020): 38–45.

³⁵ Timmy De Laet, "Expanding Dance Archives: Access, Legibility, and Archival Participation," *Dance Research: The Journal of the Society for Dance Research*, Vol. 38, no. 2 (2020): 206–29.

³⁶ Xiaohu Jiang, "The Relational Arrangement of People, Materials, and Nature in Eileen Chang's Spatial Description," *Mosaic: An Interdisciplinary Critical Journal*, Vol. 53, no. 3 (2020): 121–37.

³⁷ Judith P. Saunders, "The Poetry of Thomas Lux: Biophilia Meets Theory of Mind," *Mosaic: An Interdisciplinary Critical Journal*, Vol. 53, no. 1 (2020): 55–71.

حفزت المراقبة الرقمية والقراءة المتعمقة المتكررة وعززت الاعتبارات النظرية والذاتية في تحديد الأعمال الأدبية.

إن تقنية جمع البيانات في البحث عن الخمر في العراق وبلجيكا في سياق رواية عازف الغيوم لعللي بدر (٢٠١٦) لا اهتمت بمراحل الاختزال *reduction* والتفسير *interpretation* والعرض *display* فحسب، بل اهتمت إلى لون متعدد التخصصات الذي تَصَمَّنَ ثقافة السياق المنخفض *High-Low Context Culture* لإدوارد ت. هول Edward T. Hall، وتمثيله لعروبة جبار أصواب الله، والعولمة الدقيقة *globalization* لجيل برانستون Gill Branston وروي ستافورد Roy Stafford أيضًا. اعتبرت ثقافة السياق العالي والمنخفض التي اقترحتها إدوارد ت. هول في نظريته للتواصل بين الثقافات مفيدة في تحديد أنماط الاتصال كجزء من النمط الثقافي العام في سياق فهم الخمر في العراق وبلجيكا.^{٣٨} إن ذاكرة وتمثيل الماضي التي طرحتها عروبة جبار أصواب الله في منظورها التمثيلي لعبت دورا في الوصول إلى التاريخ الفردي أو التاريخ الجماعي الذي مثَّلَ التاريخ العالمي، حيث مثَّلَ العراق تاريخَ المجتمع الثقافي الشرقي وبلجيكا مثَّلَت تاريخَ المجتمع الثقافي الغربي.^{٣٩} لقد لعب منظور العولمة كما عبرا عنه جيل برانستون وروي ستافورد دورًا في تبني تقليد متفائل بطريقة حنين بسيطة. وهذا

³⁸ Edward T. Hall dan William Foote Whyte, "Intercultural Communication: A Guide to Men of Action," Human Organization, Vol. 19, No. 1 (Spring 1960): 5-12. Retrieved from <https://www.jstor.org/stable/44124458>.

³⁹ عروبة جبار أصواب الله، "التمثيل السرد في الرواية الخليجية: دراسة في روايات منتقاة (٢٠١٥-١٩٩٠)،" رسالة الدكتوراة، (البصرة: قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م)، ٦١.

له تأثير في توسيع قدرة الدولة القومية. وتم تحقيق ذلك من خلال مراعاة الظروف أولاً ضد قوة مجموعات المستهلكين العالمية أو ضد الهوية. وتم ذلك من خلال دعوة الأطراف الأخرى لرؤية أهم الأشياء التي لديهم لأنفسهم.⁴⁰ مثلت المراحل الثلاث لجمع البيانات، والتي وعدت شكلاً من أشكال البحث الوصفي النوعي *qualitative-descriptive research* بأسلوب-لون متعدد التخصصات، حلاً مناسباً في سياق البحث النصي الروائي الأدبي، والذي تطلّب علاقات وثيقة بين الباحثين والذين تمت دراستهم. كما تأثر اختيار المراحل الثلاث بأسلوب متعدد التخصصات بالحاجة إلى مزامنة أهداف ووجهات نظر هذا البحث أيضاً، من أجل ضمان إمكانية مراعاة موضوعية العملية وأسلوب-لون متعدد التخصصات لهذا الأسلوب. تمت مرحلة تقليل أو اختزال البيانات من خلال جمع المواد أو المستندات وعرضها وقراءتها عدة مرات وإبراز البيانات وتسجيلها و/أو تصنيفها بشكل تسلسلي. وقد تمت مرحلة التفسير من خلال قراءة متعمقة ونقدية لدوافع الرصانة كموضوع بحث والمشروبات الخمرية في العراق وبلجيكا كموضوعات بحث. تم تنفيذ مرحلة عرض البيانات من خلال عرض نتائج تفسير البيانات في الفئات ذات الصلة، بما في ذلك مقارنة التواصل بين الثقافات لإدوارد ت. هول، ومقارنة التمثيل السردى الأدبي لعروبة جبار أصواب الله، ومقارنة العملة لجيل برانستون وروي ستافورد. تم استخدام مقارنة التواصل بين الثقافات

⁴⁰ Gill Branston and Roy Stafford, *The Media Student's Book*, fifth edition (London and New York: Routledge, 2010), 141-156.

الخاص بإدوارد ت. هول لتحديد وتفسير الكلمات أو العبارات أو الجمل أو الفقرات ذات الفروق الدقيقة في "ثقافة السياق العالي والمنخفض" المتعلقة بالمشروبات الخمرية الكحولية في العراق وبلجيكا. أستخدم تمثيل عروبة جبار أصواب الله في النصوص الأدبية لتتبع أنساب الزمان والمكان والمصطلحات واسماء الشخص وبيانات المفهوم. أتاح ذلك عرض الحقيقة والخيال بشكل موجز ليصبح نتاجاً لتمثيل الدوافع إلى الرصانة ذات الصلة بالمشروبات الخمرية في البلدين المعنيين. تم توظيف مفهوم العوملة كما عرفه جيل برانستون وروي ستافورد في هذه الدراسة من خلال ملاحظة وتفسير حوارات وقصص خيالية وواقعية حول تَوَرُّط المشروبات الخمرية في العراق وبلجيكا. وتم ملاحظة هذه التفاعلات والمساهمات على نطاق عالمي، إما بشكل مباشر أو غير مباشر. إن استخدام الخمر أو الكحول كمادة بحثية استلزم مراقبة المصادر الرقمية، والتي كانت في الغالب بتنسيق PDF. الدافع إلى الرصانة هو كائن رسمي يجب مراجعته وهو الأساس الزمني لاختيار وتحديد تقنيات جمع البيانات لهذه الورقة.

أجريت دراسة وصفية نوعية متعددة التخصصات لدوافع الرصانة تجاه تعاطي الخمر أو الكحول في العراق وبلجيكا في رواية عازف الغيوم لعللي بدر (٢٠١٦) وفق المراحل التالية: تم إعادة صياغة البيانات *Data Restatement* ووصفها *Data Description* وتفسيرها *Data Interpretation* في سياق "التواصل الثقافي ذو السياق العالي والمنخفض" (مقاربة التواصل بين الثقافات) والذاكرة وتمثيل الماضي (مقاربة التمثيل السردية الأدبي)

والتاريخ العالمي والتدفقات العالمية المحلية (مقاربة العولمة). وقد تم اختيار مراحل إعادة الصياغة والوصف والتفسير لضمان تسلسل ووضوح البيانات المقدمة في نتائج البحث. تضمنت مرحلة إعادة الصياغة تأكيد الأنماط والاتجاهات التحفيزية المرتبطة باستهلاك المشروبات الكحولية في العراق وبلجيكا. تضمنت مرحلة الوصف الكشف عن أسباب وتأثيرات أحداث الدوافع إلى الرصانة. تضمنت مرحلة الشرح الإشارة إلى العلاقات بين البيانات والبيانات مع السياق. إن منظور التواصل بين الثقافات، والتمثيل السردى الأدبي، والعولمة المتكاملة كنهج متعدد التخصصات قد سهّل فهمًا أكثر عمقًا وشمولاً للظواهر، مما سمح بوصف أكثر دقة وتفصيلاً.

النتائج

الدافع إلى الرصانة بسبب التواصل بين الثقافات

الجدول ١. تعبيرات التواصل بين الثقافات في معالجة المشروبات الخمرية

صفحات الرواية البحثية	خطاب المتحدث، خطاب الروائي في القصة، وسياق الكلام	الترميز	توضيح
٤٥	تناول عمه نبيل وأنا وإيفا الفودكا وهم يرقصون ويعرّحون على أنغام موسيقى الروك المضاءة بالأضواء المتعددة الألوان في فندق الرشيد. انخرط عمه في عمل منحرف مع أنا	تواصل ثقافي منخفض السياق <i>Low-Context Culture Communication</i>	ولافت للنظر تعبير الشوق الذي أبدته أنا لعمها نبيل الذي وصل مؤخراً إلى العراق قادماً من بولندا

٤٦	شرعوا في مواصلة حفلتهم مع المغتربين والدبلوماسيين في منزل فخيم في مستوطنة هندية	تواصل ثقافي منخفض السياق	العرض الخارجي للنبلاء الاجتماعي
٦٢-٦١	سعى الأجانب للحصول على الماريجوانا من نبيذ الذي أخبرهم بتوفرها. ومع ذلك، فإن ممارسة الصيام خلال شهر رمضان تسمح للمسلمين باستهلاك الماريجوانا، حيث يحرم عليهم تناول الكحول في دينهم	تواصل ثقافي منخفض السياق	تفسير الصلاحية الذاتية للكحول أو الماريجوانا في الشعائر الإسلامية

وقد تأثر الدافع للرصانة باستخدام الأساليب اللغوية ذات السياق المنخفض، كما اتضح من كتابات الروائي علي بدر والشخصيات الخيالية في رواية البحثية التي ناقشت الخمر وتحديد الفودكا في العراق والماريجوانا في بلجيكا. وأوضح الجدول ١ أن تفسير الأسلوب اللغوي لثقافة السياق المنخفض له فارق بسيط، سواء من متعة لقاء العشاق من مختلف البلدان، أو أنشطة الشخصيات الاجتماعية من المسؤولين الحكوميين، أو مدمني المخدرات. حُظِيَتْ المشروبات الخمرية مثل النبيذ بتقدير في الأدب العربي، كما اتضح من إدراج الخمر في عنوان قصيدة أبي محجن الثقفي التي وصفت الشوق وطقوس السفر.^{٤١} كما أن فن تصوير الشعر، الذي قَصَدَ به الفن الخالص، قد صوّر حياة المجتمع مع صناعات الخمر والنبيذ.^{٤٢} وذكر هاني عليان أن المشروبات الخمرية باهظة الثمن أصبحت عادةً ونمط حياة لبعض الفئات في العراق.^{٤٣} وقد أكد هذا الوضع

^{٤١} هاني عمر محمد غانم، "شعر الخمر عند أبي محجن الثقفي-رضي الله عنه-من العشق إلى الهجر"، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، مجلد ٣٨، عدد ٢ (٢٠٢٣): ٤٦٥-٣٥٩.

^{٤٢} Sajed Alkhilif Alsalh, كُنَايَاتُ الْخَمْرِ فِي خَمَرِيَّاتِ أَبِي نُوَّاسٍ. Çukurova Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi (ÇÜİFD), Vol. 23, No. 1 (2023): 18-37.

^{٤٣} Hani Elayyan, "The Monster Unleashed: Iraq's Horrors of Everyday Life in Frankenstein in Baghdad," AWEJ for translation & Literary Studies, Vol. 1, No. 1 (2017): 158-170.

على الحاجة إلى الإشباع الذاتي في تحقيقه السريع، الأمر الذي حفّز بشكل غير مباشر زيادة الدافع إلى الرصانة الذاتية.

المرّة الوحيدة التي خرج فيها نبيل في الطريق كانت بعد أن نفذت أكياس النايلون التي يستخدمها لتعوطه. انتهت عنده، هو وشاب أفغاني آخر، فأخبرا السائق بذلك. وافق السائق، بغضب وبتذمر من دون شك، على أن ينزلهما في غابة لقضاء حاجتهما. ذهب الأفغاني أولاً، حين عاد، قال لنبيل:

- أظنّ أن هذا المكان هو بولونيا.

فكان الدور لنبيل أن يخرج من الشاحنة، ويتجه إلى الغابة المظلمة. في الواقع لا يعرف كيف استنتج هذا الأفغاني أن تكون هذه الأرض هي بولونيا، ذلك أنها تشبه أية حديقة في تركيا. لكن كلمة بولونيا بالذات قد مسّت نبيل مثل عصا سحرية. فهذه الكلمة ما إن يسمعها حتى تحوله إلى كلب بافلوف. تُحيلة مباشرة إلى طفولته، ففي ذلك الوقت كان لعمّه صديقة بولونية، أسماها أنا، جاءت من وارشو إلى بغداد؛ كي تراه. وقد اصطحبه عمّه مرّة معه في سهرة في بار فندق الرشيد، وهو فندق فخم في بغداد، مع صديقة لها أخرى، اسمها أيفا، كانت تعمل في السفارة البولونية، وتقطن في بغداد، في الثمانينيات. وقد شرع الثلاثة، بشرب الفودكا، والرقص على أنغام الموسيقى الصاخبة، والأنوار الملونة. لم يكتف العم بالشراب ومراقبتها وصديقتها فقط، إنما رآه نبيل كيف يمد يده بين فخذيها لمداعبتها. كانت الفتاة شقراء، لونها أبيض. لم ير نبيل امرأة بيضاء مثلها من قبل أبداً، ولا سيما فحذاها.

ثم انتقلوا إلى منزل فخم في حي عرصات الهندية التي كانت مدينة

-٤٥-

الصورة ٢. المقتطفة المتعلقة بالبحث الأول

قدّم الجدول ١ دليلاً على أن دوافع الرصانة لدى الأفراد المدمنين على الخمر يمكن أن تؤدي إلى تدهور الصحة العقلية. تم التعبير عن رغبات شاربي الخمر العراقيين بطريقة مبتذلة بسبب تأثير أسلوب التواصل ذو الثقافة المنخفضة السياق. يمكن تحديد ثلاثة جوانب أساسية للعلاقة بين استهلاك الخمر وأسلوب اتصال بثقافة السياق المنخفض. أولاً، هناك الشوق إلى الحب. ثانياً، هناك انتشار الفئات الاجتماعية وفئات الطبقة المتوسطة العليا من

الدوائر الحكومية والمدنية. ثالثاً، هناك عادات. تَكْلِفَةُ زُجَاجَةِ فودكا وعشاء مجاني في حفل بالعراق أثناء التتويج وجوائز للفنانين الوطنيين الذين ظهروا دون الالتفات إلى أَرْوَقَةِ الإسلام باعتباره دين الأغلبية، مع التأكيد في الوقت نفسه على طبيعية التفاعلات الاجتماعية في الطبقة الاقتصادية المتوسطة إلى العليا، كان بمثابة دافع للرصانة من خلال تناول الخمر.⁴⁴

لقد أصبح تصوير عم نبيل وصديقتة شوقاً وحباً في العراق، والذي كان صريحاً في الرواية البحثية، شكلاً شائعاً من أشكال التواصل. وقد حدثت هذه الظاهرة في الترجمات الأدبية أيضاً، حيث أصبحت كلمة "عريضة" فئة من الأسماء العامة المستخدمة لـ "السلوك السيئ المتمثل في شرب الخمر أو الكحول وحفلات النبيذ البري المختلط" من خلال التواصل المُبْتَدِل في الحياة اليومية.⁴⁵ أصبح وجود نوايا شخصية لاستهلاك القُنْبِ وغياب الجهود المبذولة للحد من سوق المخدرات جزءاً صغيراً من أسباب عادات استهلاك القُنْب في بلجيكا.⁴⁶ لقد أدت التعبيرات المختلفة للغة التواصل إلى تنشيط أو إعادة فهم الرغبة التي جعلت مدمني الخمر أو الكحول عَبْرُوا عن "التواصل المنخفض بين الثقافات" بشكل غير

⁴⁴ Hassan Nassif Jassim, "Exploring The Daily Horrors Of Life In Iraq Through Frankenstein In Baghdad," *International journal of education technology*, Vol. 4, No. 02 (2024): 24-32.

⁴⁵ Mahmood Ibrahim Hamdan, Luqman A. Nasser, "Investigation of Berman's Tendencies of distortion Model on English Translation of Mahfouz's Novel Children of the Alley," *Journal of Language Studies*, Vol. 6, No. 3 (2023): 95-110.

⁴⁶ Wim Hardyns, Janneke M. Schokkenbroek, Evelyn Schapansky, Ines Keygnaert, Koen Ponnet, & Christophe Vandeviver, "Patterns of crime during the COVID-19 pandemic in Belgium," in *Covid-19, Society and Crime in Europe*, (2022): pp. 239-258. Cham: Springer International Publishing. Matthias Pav, Geert Haesaert, and Hans De Steur, "Public Knowledge, Perceptions, and Behavioral Intention Regarding Medical Cannabis in Belgium," *Journal of Psychoactive Drugs*, (2023): 1-12.

مباشر من خلال كلمات الروائي في الرواية أو مباشرة من خلال خطاب الشخصيات

الخيالية في رواية اللحنية ورفضوا "تواصل ثقافة السياق المنخفض".

وقد وصف الدافع إلى الرصانة من خلال الشرب الخمر الذي حدث في العراق وبلجيكا الظروف التي استجاب لها شاربي الخمر أو المدمنون وعواقب مثل هذه الاستجابة. أصبحت الاستجابات للحالات الأفيونية أساس الدافع للرصانة نتيجةً للتجارب المشتركة من خلال الخطاب المباشر للشخصيات الخيالية وتدخل خطاب الروائي في روايته الخاصة أيضًا. إن تعبير أنا، التي انتقلت حديثا من بولندا إلى العراق، عن اشتياقها لعم نبيل، وهو أحد الشخصيات الاجتماعية من طبقة النبلاء أو الطبقة المتوسطة العليا، وتفسير الصلاحية الذاتية للخمر أو الماريجوانا في الطقوس الإسلامية، أصبحت تجارب وتأملات شاربي الخمر أسبابا لظهور دافع قوي أو الرغبة في الإشباع. وبالتالي، فإن الدافع إلى الرصانة لا يعتمد على أسلوب لغة تواصل "ثقافة السياق العالي أو المنخفض"، بل اعتمد على التجارب والتأملات التي تم إدراكها وتمثيلها من خلال قيم فردية معينة.

الدافع إلى الرصانة بسبب التمثيل الأدبي

الجدول ٢. أشكال تمثيل سلوك استهلاك الخمر أو الكحول في العراق وبلجيكا

صفحات	تمثيل الخمر	تحديد	توضيح
-------	-------------	-------	-------

الرواية البحثية	المكان	
٣٤	العراق	التاريخ الفردي
٣٤	العراق	التاريخ الفردي
٣٥	العراق	تاريخ المجتمع
٣٥	العراق	تاريخ المجتمع
٦٠	بلجيكا	التاريخ الفردي
٦٠	بلجيكا	التاريخ الفردي

اعتمد الدافع للرصانة في المجتمع العراقي والبلجيكي على التمثيلات السابقة
لسلوك استهلاك الكحول بأشكال مختلفة، بهدف منع الإدمان. إن تنفيذ تمثيلات سلوك
استهلاك الخمر لا يمكن قبوله من قبل المجتمع العراقي فقط، ولكن من قبل المجتمع
المسلم في بلجيكا أيضاً، لأنه تَعَارَضَ مع القيم المطبقة في الإسلام. إن عرض تمثيل سلوك
استهلاك الخمر (في رواية عازف الغيوم) حَدَثَ في حالة الدافع إلى الرصانة الناجمة عن
القلق لدى المتطرفين المسلمين كتاريخ مجتمعي والجوع كتاريخ فردي في العراق. على
العكس من ذلك، فإن غياب البيرة المستوردة من العراق، مَوْطِنَ نبيل الأصلي، إلى

بلجيكا وتجربته في شراء عدة زجاجات من البيرة بخوف بسبب المراقبة المزعومة للمتطرفين المسلمين، تم اعتبارها مؤشرات على إدمان استهلاك الخمر الذي تُحَدِّدُ التفسيرات المتصورة لبعض المجتمعات الإسلامية وكذلك التاريخ الفردي. إن المراحل المختلفة للسلوك التي لوحظت في حالات شرب الخمر في العراق وبلجيكا أصبحت مصدرا للتحفيز على الاعتدال لدى شاربي الخمر ومدمني الكحول.

جلس أول الأمر على الأريكة، ومن توتره نهض. لم يكن قادراً على التفكير السليم تماماً. شعر أن ذهنه فارغ في تلك اللحظة، لكنه - في الوقت ذاته - شعر بأنه جائع جداً ... انطلق نحو التلاجة، أخرج قطعة من الستيك المقالية، الموضوعية في التلاجة منذ الأمس. كانت باردة من المفترض أن يسخنها، ولكنه تخلى عن هذه الفكرة؛ لأنه كان متوتراً جداً. أخرج قطعة من الخبز الأسمر، من علبة من الخشب مغطاة بقماش أبيض، ثم فتش عن علب البيرة الموضوعية في البلاكار، لكنه لم يجدها، كان الصندوق الكارتوني فارغاً. قلب الأغراض في التلاجة، فلم يجد سوى واحدة، هذا يعني أنها آخر ما بقي له من البيرة في المنزل. إذا شربها، لن تكون هنالك علبة ثانية.

- ٣٤ -

itter: @ketab_n

أخذ يأكل قطعة الستيك الباردة، والخبز الأسمر، مع البيرة، وهو يفكر بالأمر كالآتي:

لو كان المسلحون، أو غيرهم، قد طلبوا منه بناء خمار، سيقدم لهم كل ما له من مال من دون ندم. أما جامع؛ فالأمر بحاجة إلى تفكير. ذلك أن جميع الإرهابيين قد خرجوا من الجامع، لم يخرج إرهابي واحد؛ ليفجر نفسه من خمار!

وبالتالي لو قالوا له إنهم ينوون بناء خمار؛ كي يجلس فيها شباب الحي، ويتحدثوا فيما بينهم، ويقضوا وقتاً ممتعاً، ولن يفكروا بقتل أنفسهم والآخرين، سيستجيب لهذا الأمر عن طيب خاطر، ولكن؛ بناء جامع؟ الأمر لا يمكن قبوله بسهولة.

الصورة ٣. المقتطفة المتعلقة بالبحث الثاني

تركه نبيل، وانطلق بسرعة: ليصعد إلى الشقة مضطرباً وحائراً. كاد أن يفقد أعصابه في البداية. وضع الكيس على الطاولة. ذهب إلى التلاجة، فتحها، لم يجد شيئاً فيها. عاد، وجلس على الأريكة. تناول الكيس، وأخرج الساندويش، وبدأ يأكل. كان قد شعر بقليل من العطش، ارتسمت في ذهنه علبة البيرة الأخيرة في آخر يوم له في بغداد. قرّر أن يذهب؛ ليجلب لنفسه بضعة علب بيرة. أطلّ من الشباك، رأى السلفي، وقد غادر المكان، تلقتُ بعيناً وشمالاً، رأى شيئاً غريباً:

رأى حذاء معلقاً بحبل يهبط من الشقة العلوية إلى شقته. فاضطرب، عاد مرتدّاً إلى الداخل، شعر بأنه - ربما - مراقب من أحد ما.

عاد إلى ساندويشته. وضع الفريت في صحن، وراح يبحث عن الكاتشاب في المطبخ، ثم عاد مرتبكاً تماماً. الأمر محسوم بالنسبة له: لن يدفع درهماً واحداً لهؤلاء المتشدّدين سواء في بغداد، أو هنا، ولكن: أيّ حظّ هذا؟! فقد هرب من بلاده، بسببهم، وها هو يجدهم أمامه هنا. هل يحدث هذا؟!

-٦٠-

الصورة ٤. المقتطفة المتعلقة بالبحث الثاني

يمكن رؤية الدافع للرصانة بين شاربي الكحول أو مدمني الكحول من فكرة السلام دون إراقة الدماء، والجوع والعطش، والرضا الذاتي والتضامن الاجتماعي، والتهديد بالتدخل الإرهابي المتطرف. في تجارب عديدة، تم تطبيق نبيل، الشخصية الرئيسية في رواية عازف الغيوم لعلي بدر، بشكل مختلف وتمثيلي لإظهار التاريخ الفردي وتاريخ المجتمع. وتخلّى التاريخ الفردي في سياق القلق بشأن الاضطرابات الأصولية الإسلامية المتطرفة، والجوع، ومحدودية مخزون البيرة في العراق، والعطش والقومية التي عانت منها البيرة العراقية في بلجيكا، فضلاً عن القلق بشأن الاضطرابات الأصولية المتطرفة في بلجيكا. إن موقف شاربي الخمر أو مدمني الكحول تجاه مختلف الظروف الشخصية والاضطرابات الخارجية من قبل

الجماعات الإسلامية الأصولية المتطرفة هو عامل مهم في تنشيط أو إعادة فهم دوافع الاعتدال، والتي يجب أن تتغير.

يمكن ملاحظة الدافع للبقاء متيقظاً بين شارب الخمر أو مدمني الكحول في مجموعة من المواقف القلقة. قدمت رواية البحثية معلومات نصية أشارت إلى أن استهلاك الخمر في العراق وبلجيكا من قبل شارب أو مدمن مسلم خضع لقيود ليس بسبب وجود المتطرفين الإسلاميين الأصوليين وتهديداتهم فقط، الأمر الذي سيظل دائماً مصدر قلق، ولكن بسبب توافر المخزون أيضاً. إن بناء المساجد، التي اعتبرت مواقع مفضلة للإسلاميين الأصوليين المتطرفين الذين عطلوا حرية شارب الخمر أو مدمن الخمر، له بلا شك تأثير على التقلبات في دوافعهم للرصانة. إن وجود المتطرفين الأصوليين في العراق وبلجيكا، الذين طالبوا بشكل غير مباشر بأن يستهلك شارب الخمر أو المدمنون المسلمون المزيد من الكحول، قد أثر بشكل فعال على المخزون المحدود من البيرة. إن وجود الجماعات المتطرفة والأصولية والإسلامية لا دَلَّ على اضطراب الرغبة في إشباع شارب الخمر أو المدمن (العجز والفائض) فقط، بل مثَّل دافعاً متزايداً للرصانة أيضاً.

الدافع إلى الرصانة بسبب تواصل العوامة

الحدول ٣. أشكال العوامة في حالة الدوافع إلى الرصانة

الرميز	مصادر العوامة	العوامة	صفحات الرواية البحثية
سوء فهم <i>Misunderstanding</i>	تجري في عالمي <i>take place in a global</i>	لقد فهم عمه عدم استقرار نبيل العقلي، حيث كان يدرس في الاتحاد السوفييتي كشخصية حديثة جداً، ومحب للفودكا، ومدخن شره، ويرتدي قبعة تشبه قبعة لينين.	٩

٨٤	سلوك نبيل في شراء الضروريات، ومنها الخمر أو النبيذ أو البيرة البلجيكية، التي طالما اشتهى ليلاً في بلجيكا.	إشراك بعض الترابط <i>involve some interdependency</i>	في حين أن المساعدة الاجتماعية (في حين أن هناك فرصة) <i>While social assistance (while there is a chance)</i>
٨٤	سلوك التجول في المقاهي لتذوق المشروبات الكحولية المختلفة في بلجيكا	إشراك بعض الترابط	ثقة عمياء <i>Over confidence</i>
٨٤	سلوك البقاء في مقهى Le Coq والتعرف على أشخاص جدد	إشراك بعض الترابط	ثقة عمياء
٨٤	غالبًا ما يتحدث سلوك نبيل عن الصدمة الماضية التي تعرض لها الأتراك الذين ضربوه عندما كان يعيش في بلجيكا	إشراك بعض الترابط	أكثر من الفوبيا <i>Over phobia</i>
٨٤	كثيرًا ما يشرح نبيل وجهات نظره على وجه التحديد فيما يتعلق بأوروبا والمهاجرين والجماعات الإسلامية	تم تنظيمها عمدًا على نطاق عالمي <i>are deliberately organised on a global scale</i>	ثقة عمياء
٨٨-٨٧	تحدث نبيل بشكل بارز مع العديد من الطلاب الذين التقى بهم للتو في المقهى من خلال تقديمهم لنبيذ البيرة كنوع ثقيل من البيرة التي تحتوي على نسبة عالية من الكحول (كمصدر لتمويل بناء الدير) فقط لصنعها من الأسر الاقتصادية المنخفضة سعيدة	إشراك بعض الترابط	ثقة عمياء
٨٨	تحدث نبيل والطلاب بنبرة عالية وساخرة للمهاجرين في بلجيكا، وتحدثوا أيضًا عن صدمة تعرضهم للضرب على يد الأتراك، وتدمير آلة التشيلو المفضلة لديه أثناء إقامته في العراق وبلجيكا على يد جيران اعتبرهم متطرفين.	تجري في عالمي	أكثر من الفوبيا
٨٩	كان نبيل يجبر زوار المقهى على طلب البيرة والنبيذ وحتى الكوكتييلات، وكان على استعداد لتقديمها لهم.	إشراك بعض الترابط	في حين أن المساعدة الاجتماعية (في حين أن هناك فرصة) <i>While social assistance (while there is a chance)</i>

الدافع إلى الرصانة من خلال الشرب الخمر في بلجيكا موجود في حالات

الصدمة الماضية بأشكال مختلفة، وذلك بهدف منع التجارب السيئة المتكررة.

الصدمات الماضية غير مقبولة لأنها تعارضت مع القيم الشخصية الجيدة. وفي حالة ضرب شخصية رئيسية خيالية في رواية عازف الغيوم على يد أحد الأتراك بسبب ضجيج عندما كانت شخصية رئيسية خيالية مارست الجنس بحرية وبصوت عالٍ، تم التأكد من حدوث الضرب. إن كراهية وانتقام الشخصية الرئيسية الخيالية التي تعرضت للضرب والأضرار التي لحقت بآلة التشيلو على يد جماعة جهادية إسلامية بينما كان عاش في وطنه العراق، أثرت على صدمته الماضية أيضًا. وقد أدى إحباطه وغضبه واستنكاره لتدمير آلة التشيلو الخاصة به على يد جماعة إسلامية متطرفة أثناء إقامته في بلجيكا إلى تفاقم مستوى الصدمة. أصبحت المراحل المختلفة للصدمة الماضية الناتجة عن العديد من التجارب السلبية مصدرًا للتحفيز على الرصانة من خلال استهلاك الخمر.

لن يفهم الأب الذي عاش فترة الستينيات والسبعينيات الذهبية طبيعة نبيل المتقلبة أبدأ، كان عمه الذي درس فيما مضى في روسيا أيام العلاقات القوية بين العراق والاتحاد السوفيتي السابق أكثر تفهماً له. كان شخصاً حيويًا، يُدمن شرب الفودكا، ويدخن السيجار، ويرتدي قبعة أشبه بقبعة لينين. إلا أن عمه توفي من عامين بعد سيطرة القوى الإسلامية على البلد.

الصورة ٥. المقتطفة المتعلقة بالبحث الثالث

يخرج في الليل - أحياناً - لشراء بعض الحاجيات، ويعود إلى منزله، أو يعود إلى منزل فاني، وفراغاه محملتان بالكتب والأسطوانات الفونوغراف. أو يحمل قنبلة نبيذ، أو زهرة حمراء، أو بيضاء، يكون - عادة - قد اشتراها من هندي، أو من بنغالي، يطوف مجموعة من الورود على الحانات.

وعند عودته، لا بد أن كل من يراه يعتقد أنه - ربما - تلقى حوالة مالية غير متوقعة من عائلته، أو من شخص آخر من أقرانه الذين يعيشون في أمريكا. ولكن نبيلاً - في الحقيقة - يأخذ بعض المال من فاني، يشتري به بعض الأشياء المفيدة، مثل الكتب والأسطوانات، وينفق في جيبه بعض الأوروات للشراب، ولا سيما البيرة التي يحب احتساءها بعد الظهيرة منذ وصوله إلى بلجيكا.

*

أحياناً، يغترب نبيلاً أكثر من مفه في الليل؛ كي يحتسي بعض الشراب. ومن النادر ألا ينتهي إلى مفه اللوكوك Le coq القريب من البورصة، وما يزال في جيبه بعض الأوروات؛ ليجلس إلى جانب مجموعة من الطالبات الأجنبيات، أو القرويات، الباحثات - عادة - عن شخص مثل نبيلاً؛ كي يشتري لهن كأساً، أو كأسين من الشراب، ويدخل معهن في أحاديث مكرورة مثل كل مرة عن التركي الذي ضربه بسبب الأصوات التي تطلقها صديقته أثناء تبادل الحب، أو يشرح لهن نظميته الفذة الخاصة بأوروبا والمهاجرين والإسلاميين، ومن ثم: يتملصن منه بسهولة بعد أن يعرفن أنه صرف آخر أورو في جيبه؛ ليعود إلى «فاني» التي تنتظره - في الغالب - في فلاجيه، وعيناها مثبتتان على الباب.

الصورة ٦. المقتطفة المتعلقة بالبحث الثالث

كان يتحدث إلى طالبتين في الراوية المعتمدة، وكانت الخمرة تصعد

-٨٧-

iter: @ketab_n

في رأسه، إلى جانبه، جلست مجموعة أخرى من خمسة أشخاص: ثلاثة شبان وعازفتين على الكلازينت، وهكذا توسع الحديث بينهم.

لقد التهم نبيلاً الجميع في الكلام، كان يتألق في الحديث، وكلما كان يتحدث، كان يشعر ببهجة كبيرة تصعد في داخله، وبجاجة أخرى إلى الشراب! فتناول محفظة «فاني» الموضوعة في حقيبتها، ذلك أن نبيلاً في ذلك الوقت كان مفلساً تماماً، وطلب شراباً للجميع.

- ثمانية كؤوس أخرى من البيرة والنبيذ!

- أنت جاد؟! قالت له إحدى الفتيات.

في الواقع كان أكثر الطلاب الجالسين في المفه من الفقراء القادمين من القرى، وهم يعيشون في بروكسل، بلا مقدار كاف من المال، لذا؛ فقد أسعدهم كرمه، كما أنه أخذ لنفسه بيرة من النوع الثقيل؛ أي بدرجة عالية من الكحول، ومن تلك التي تُصنع في الأديرة.

أخذ نبيلاً يشرب بسرعة فائقة، وأحياناً كان يجلب لنفسه كأسين كبيرين من بيرة الدوفال، وسرعان ما يقضي عليهما. أما الكؤوس التي جلبها للطلاب؛ فقد جعلتهم جميعاً يصفون له بدرجة كافية، جعلت جميع الطلاب، ولا سيما الفتيات، ينظرن في وجهه مبتسمات ومجاملات، حتى وإن لم يفهم أحد شيئاً من عباراته الفرنسية المعقدة، العبارات النخبوية التي ينطقها بلكنة عراقية، لم يعود أحد منهم عليها.

وقد شجعه هذا أن يطلب لهم أيضاً مجموعة من الكؤوس الأخرى، ومجموعة أخرى، وكانوا يشربون ويضحكون، وهو يتكلم بصوت عال عن أشياء ساخرة كثيرة، تخص المهاجرين، فأكثر نكاته كانت عن المهاجرين، ولا سيما حكاية التركي وبناته العذراوات، والتشيلو الذي تحطم بأقدام الجيران المتشددين، مرة في العراق، ومرة في بلجيكا.

حينما عادت «فاني» وجدت شيئين:

-٨٨-

iter: @ketab_n

نبيل الثمل، وقد تعته السُّكَّر، وجعله يتطوَّح على الطااولات، من طاولة
إلى طاولة، وهو يعزِّم كل شخص، يصغي له على كأس بيرة، أو نبيذ، وحتى
على كوكيتيل.

ومحفظتها الفارغة إلا على القليل من البنسات.

حين دخلت، اعتزتها الصدمة. لقد وجدت نبيل ساقطاً على الأرض،
يصارع بين الطااولات؛ كي يقف على قدميه، ولا يتمكَّن من ذلك، ولم يُهرع
أحد لمساعدته.

لقد أحسَّت «فاني» لحظتها بالذهول والرعب، من مشاعر اللامبالاة
لدى الذين كانوا في البار، لم يمدُّ أحد يده؛ لينقذه، وقد سمعت همساً
من بعيد.

- اتركه، إنه مجرد لاجئ، استولى على محفظة نقود صديقه، وأخذ
يبدِّدها.

الصورة ٧. المحفظة المتعلقة بالبحث الثالث

يمكن ملاحظة الدافع للرصانة من خلال الشرب في التحكم في فهم الموقف والنشوة الشخصية. لا يتم ممارسة ذلك بناءً على القدرة على فهم الموقف فحسب، بل أيضاً بناءً على الرغبات الذاتية. في مجالات مختلفة، تمت ممارسة السيطرة على الفهم والنشوة الشخصية بطرق مختلفة وخارجة عن الحدود (سوء الفهم وأثناء المساعدة الاجتماعية). اعتمد مفهوم التحكم في فهم الموقف على افتراض أن عدم الاستقرار العقلي لا أفهم إلا في السياقات الغربية والحديثة والليبرالية. واعتبر هذا جزءاً من ظاهرة العولمة الأوسع. وفي الوقت نفسه، فإن شراء الخمر، وخاصة البيرة البلجيكية، والذي كان مطلوباً بشدة أثناء إقامة المؤلف في العراق ليلاً أثناء وجوده في بلجيكا، مما أجبر رواد المقاهي على طلب البيرة والنبيذ وحتى الكوكيتيلات مع الاستعداد لتدليل أنفسهم، قد أظهر الطابع الذي ينطوي على بعض الاعتماد المتبادل كجزء من منظور العولمة. إن موقف الشخصية الرئيسية ومعاملتها لمختلف الأطراف هو الأساس لإعادة فهم دوافع الرصانة من خلال الشرب التي لم يكن ينبغي أن تحدث.

ويمكن ملاحظة دوافع الرصانة من خلال الشرب في مواقف الإعجاب بالثقافة وأسلوب الحياة الغربيين في بلجيكا ومواقف الكراهية لها في العراق بأشكال مختلفة. إن وجود الشخص في بلد تَمَتَّعَ بثقافة وأسلوب حياة ليبرالي وعلماني يزيد من مشاركة الفرد النشطة في مختلف التفاعلات الاجتماعية والثقافات والشخصية، في حين لا يمكن تجنب انخفاض ذكريات الحنين في البلد الأصلي. إن الأفعال المختلفة المتمثلة في تذوق أنواع مختلفة من المشروبات الخمرية، والبقاء لفترة طويلة، والتعرف على أشخاص جدد، والتعبير عن الآراء بشكل مسيطر وذاتي، ومعالجة أنواع مختلفة من المشروبات الخمرية، صَعَبَ السيطرة عليها لأنه اعتقد أنها رَضَّتْ الاضطرابات العاطفية والعقلي. أدى الإعجاب بالثقافة الغربية في بلجيكا إلى زيادة إدمان الخمر وحتى ذكريات شخصية أقل إيجابية عن العراق. وكان إحباطه من الجماعة الإسلامية الجهادية الأصولية موجهًا إلى قضية ضرب وتدمير آلة التشيلو التي اعتبرها آلهة الموسيقى المفضلة ومكانًا لتوفير احتياجاته الشخصية عندما كان عاش في العراق وبلجيكا. ومما زاد من سوء هذه التجربة السيئة الضرب الذي عرضت له بسبب الضوضاء العالية عندما كان مَارَسَ الجنس بحرية. إن الإعجاب المفرط بالثقافة وأسلوب الحياة في بلجيكا، بالإضافة إلى إظهار الهوس بتحقيق التطلعات والاضطراب العقلي، عَمِلَ على خلق دافع أكبر للرصانة من خلال الشرب أيضًا.

مناقشة

يشير هذا البحث إلى أن الدافع إلى الرصانة عن طريق الشرب هو نتيجة لظروف الضعف في مختلف القطاعات، والتي تعيق تحقيق آماني رواية عاطف الغيوم لعللي بدر. لا تتوفر متطلبات مختلفة للعمل السريع على المواقف والوظائف النفسية السيئة للتغلب على إشباع الوسائوس والرغبات والتطلعات حسب الحاجة. بالإضافة إلى التواصل بين الثقافات غير الداعم، فإن الدافع للرصانة من خلال الشرب يحدث بسبب أسلوب التمثيل اللغوي المرتبط بالتاريخ الفردي وتاريخ المجتمع الذي ليس الأمثل، وعدم توفير وجهات نظر العمولة بشكل كافٍ. إن نقاط الضعف المذكورة آنفاً في مختلف العوامل تشكل عاملاً محفزاً كبيراً لزيادة استهلاك الكحول، الأمر الذي يعيق بدوره القدرة على معالجة موضوع إشكالية استهلاك الكحول بشكل فعال في رواية عازف الغيوم لعللي بدر.

يصبح الدافع للرصانة من خلال الشرب "نقطة دخول" لعدم اليقين بشأن ما يختبرونه وكيف يجب أن يعيشوه من أجل تحقيق رغباتهم وهواجسهم وتطلعاتهم ومشاعرهم. يمكن القول إن الوظائف التي تشجع اليقين بشأن تحقيق وضمان إشباع الرغبات والهواجس والتطلعات والمشاعر لا يمكن توفيرها من خلال التواصل بين الثقافات على مستوى منخفض وعالي والأسلوب اللغوي للتمثيل التاريخي للمجتمع الفردي الذي يلعب دوراً. إن استمرار عرض التواصل بين الثقافات على مستوى منخفض في روايات عازف الغيوم، والذي يروي

الاستهلاك المبتذل للكحول وأساليب اللغة التي تمثل تجارب الفرد والمجتمع في الحياة والمجتمع في بلجيكا، يتبعه نشوة الليبرالية الاجتماعية وعادات التغريب في عمل علي بدر. قبول عرض المواضيع المتعلقة بالقومية والإدمان على الكحول والدوافع للرصانة في رواية عازف الغيوم لعللي بدر بالمقاومة، حيث كان يُنظر إليها على أنها تفتقر إلى الديناميكية والتوازن. ونتيجة لذلك، برز عدم اليقين كمصدر محتمل للتحفيز من خلال الشرب.

يمكن وضع نتائج هذه الدراسة في سياق أرقام متوسط العمر المتوقع. ومن الواضح أن الكحول، الذي هو أساس حافز الطاقة مع اللغة المبتذلة لغرض لقاءات الفرح والأنشطة الاجتماعية والأفيون، يحتاج إلى التعامل معه من خلال قضايا صرف النظر التي يحتاجها المدمنون بشكل أساسي. إن نقل القضايا المتعلقة بسياق العراق وبلجيكا يجب أن يركز على حرية الحفاظ على التسامح مع المبادئ الدينية المعترف بها في كل بلد، وسرد السلام، وتحقيق الأمن الغذائي، وحرية التعبير، وضمان الشعور بالأمن لكل مدني من قبل السلطات الأمنية المحلية، وحرية تكوين الجمعيات. يجب معالجة قضية استهلاك الكحول في العراق وبلجيكا ومعالجتها من خلال تنفيذ البرامج الحكومية مثل "مواقع الشكاوى والتعامل مع المشكلات" للمدنيين في كل منطقة فرعية. كما أنه من الضروري ضمان جودة الخدمات الحكومية لصالح المجتمع المدني، والتي ينبغي أن تقتصر على قطاعات معينة مثل: (١) المشاركة والعلاقات الاجتماعية؛ (٢) التطرف والأصولية. (٣) السيادة الغذائية. (٤) الديمقراطية وحقوق

الإنسان؛ و ٥) الأمن المدني. استجابة للنتائج المختلفة لهذا البحث، يجب اتخاذ إجراءات أو إجراءات مسبقة لتحقيق الدوافع الهادئة للمجتمع المدني وتحويل قطاع صناعة المشروبات الكحولية.

خاتمة

ويمكن إثبات أن الدافع إلى الرصانة في حالة إدمان الكحول التي تصورها رواية زيف الغيوم ليس فقط نتيجة للتواصل الثقافي الاستفزازي منخفض السياق، وهو أسلوب لغوي للتمثيل الأدبي المنشغل ببناء الواقع، وتدخل تأثير العولمة، وهو غربي بحت. بل يمكن إثبات أن هذا الدافع هو نتيجة لإعادة فهم تواصل تمثيلات الواقع العالمي فيما يتعلق بالكحول والأعمال الأدبية. لقد أصبح الدافع للهدوء ذكرى شائعة راسخة لعدم كفاءة المجتمع. ومن الواضح أن ضعف تواصل تمثيلات الواقع العالمي يحدث بالتساوي في كلا البلدين (العراق وبلجيكا)، متجاوزاً تواصل التمثيل الجيد للواقع العالمي في الاستجابة لحالات الشرب والتأمل في جوهر الأعمال الأدبية. لقد أصبح انتشار التواصل المبثذل ومنخفض السياق، وتمثيل الأصولية الدينية، والحد الأدنى من تمثيل تلبية الاحتياجات الأساسية للمجتمع المدني، من تجارب العولمة التي يُعاد فهمها بشكل استفزازي وغير عقلاني. وبالتالي، فإن الدافع إلى الرصانة لا يظهر من خلال التواصل والتمثيل والعولمة غير العادل وغير الشامل، بل من

خلال السمعة السيئة التي تظهر أيضًا في حالة الشرب من خلال أشكال مختلفة من السرد والمواقف الذاتية والخيال.

تقدم هذه الورقة البحثية وجهة نظر حول الدافع الفردي والاجتماعي للرصانة. إنه لا يتناول العوامل السببية بعمق، بل يعالج العملية الديناميكية لكيفية فهم وإعادة فهم الدافع للرصانة تجاه الشرب. لقد أصبحت أشكال مختلفة من الروايات والتخيلات، من شرب الخمر إلى المخدرات (الراسخة) والمواقف الذاتية المؤلمة، محفزات تحفيزية للهدوء. إن عوامة التجارب المؤلمة، والسيطرة على الظروف والنشوة الشخصية، التي يتم تنظيمها عمداً على نطاق عالمي، والإعجاب بأنماط الحياة الثقافية الغربية التي تنطوي على بعض الاعتماد المتبادل، يتم الآن إعادة فهمها على نطاق واسع وتصبح محفزات تحفيزية للرصانة تجاه الشرب. تؤكد هذه الورقة البحثية الفرضية القائلة بأن الدافع وراء الرصانة فيما يتعلق بالإدمان على الكحول لا ينبع من ضبط النفس الفردي أو الأعراف المجتمعية، بل من روايات مستهلكي الكحول في العراق وبلجيكا حول ضبط النفس والمواقف الاجتماعية التي لا تتماشى مع القيم الإنسانية العالمية.

هذه الورقة التحفيزية للرصانة فيما يتعلق بقضايا الكحول لها قيود معينة. ويعتمد مصدر البيانات على رواية أدبية عربية واحدة، مما يعني أنه لا يمكن استخدامها كأساس حاسم وشامل لصياغة السياسات. تتطلب صياغة السياسات باعتبارها "درسًا مستفادة" دراسة

متعمقة للعديد من الموضوعات ذات الصلة والتوثيق والملاحظات الميدانية الشاملة لاستخدامها كاعتبارات نظرية وتجريبية لصياغة السياسات. دراسات معمقة للموضوعات المتعلقة بالمشروبات الكحولية في العراق وبلجيكا (التأثيرات البيئية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية)، ومدى توفر الوثائق الحكومية في كلا البلدين وكذلك من جانب الأمم المتحدة، وملاحظات منظمة التعاون الإسلامي. يمكن للحالة الأنتروبولوجية لأنواع المشروبات الكحولية في كلا البلدين أن توفر أدلة ومواد موثوقة لتحسين متوسط العمر المتوقع ومستويات السعادة. يمكن أن تصبح الدراسات الإضافية التي تتسامح مع الرأي العام الجدلي والتقارير الاستقصائية عبر الإنترنت مصدرًا عالميًا للتفكير المؤثر والهيكل الأكثر حكمة لسلوك استهلاك الكحول.

قائمة المراجع

عربية

أصواب الله، عروبة جبار. التمثيل السردى للآخر في الرواية الخليجية: دراسة في روايات منتقاة (١٩٩٠-٢٠١٥). رسالة الدكتوراة. البصرة: قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م.

آقائي، حديدى، & بشيرى. (٢٠٢٢). معارضة ثنائية لمفاهيم صوفية مشتركة في شعر أبي الحسن الششتري والعتار النيسابوري. *إضاءات نقدية فى الأدبين العربى و الفارسى*, ١٢ (٤٦), ٩-٢٨.

علي، ا.، الحسين، & علي. (٢٠٢٢). النظافة الشخصية؛ التداول الآمن للغذاء؛ عروض الطهو؛ الطهارة، متداولي الغذاء. *Journal of Association of Arab Universities*, ٢٢ (٢), ٧٤-٨٨.

عمر محمد غانم، ه.، & هاني. (٢٠٢٣). شعر الخمر عند أبي محجن الثقفي - رحمته الله - من العشق إلى الهجر. *مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية*, ٣٨ (٢), ٣٥٩-٤٦٥.

المشهداني، عضيد عزت حمد، المشهداني، & مروان عضيد عزت. (٢٠٢٢). المسؤولية المدنية لمتعاطي المخدرات والآثار المترتبة عليه وطرق علاجها-دراسة مقارنة. *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية*, ١٤ (٢), ٥٩-٩٨.

ناسو صالح سعيد. (٢٠١٠). دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية لوقاية الشباب من آفة المخدرات. *Journal Of Educational and Psychological Researches*, ٧ (٢٧), ٢٦٥-٢٨٤.

English

Al-Ansari, B., Noroozi, A., Thow, A. M., Day, C. A., Mirzaie, M., & Conigrave, K. M. (2020). Alcohol treatment systems in Muslim majority countries: Case study of alcohol treatment policy in Iran. *International Journal of Drug Policy*, 80, 102753.

Al-Ansari, B., Thow, A. M., Day, C. A., & Conigrave, K. M. (2016). Extent of alcohol prohibition in civil policy in Muslim majority countries: the impact of globalization. *Addiction*, 111(10), 1703-1713.

Al Ansari, M., Dawson, A., & Conigrave, K. (2021). Alcohol: From mesopotamia to modern iraq. *Journal of ethnicity in substance abuse*, 20(3), 343-365.

Al-Ghafri, Q., Radcliffe, P., & Gilchrist, G. (2023). Barriers and facilitators to accessing inpatient and community substance use treatment and harm reduction services for people who use drugs in the Muslim communities: A systematic narrative review of studies on the experiences of people who receive services and service providers. *Drug and alcohol dependence*, 244, 109790.

Al-Hemier, N., Dabbagh, R., Hashim, M. T., Al-Hasnawi, S., Abutiheen, A., Abdulghani, E. A., ... & Rawson, R. A. (2017). Self-reported substance use in Iraq: findings from the

- Iraqi National Household Survey of Alcohol and Drug Use, 2014. *Addiction*, 112(8), 1470-1479.
- Al-Hemiary, N. J., Hashim, M. T., Al-Diwan, J. K., & Razzaq, E. A. (2015). Alcohol and drug abuse in post-conflict Iraq. *Journal of the Faculty of Medicine Baghdad*, 57(4), 290-294.
- Al-Hemiary, N. J., Al-Diwan, J. K., Hasson, A. L., & Rawson, R. A. (2014). Drug and alcohol use in Iraq: findings of the inaugural Iraqi Community Epidemiological Workgroup. *Substance use & misuse*, 49(13), 1759-1763.
- ALSALH, S. A. (2023). كِنَايَات الخَمْرَةِ فِي خَمْرِيَّات أَبِي نُوَّاس. *Çukurova Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi (ÇÜİFD)*, 23(1), 18-37.
- Altinoğlu, E. (2018). Religious commitment or a textualist-traditionalist understanding of Islam? The impact of religious orientations upon social tolerance in Turkey. *British Journal of Middle Eastern Studies*, 45(5), 695-715.
- Anderson, M., Devlin, A. M., Pickering, L., McCann, M., & Wight, D. (2021). 'It's not 9 to 5 recovery': the role of a recovery community in producing social bonds that support recovery. Baert, S., De Buyser, S., Van Belle, S., Gemmel, P., Rousseau, C., Roelens, K., & Keygnaert, I. (2022). Factors related to police reporting in Belgian Sexual Assault Care Centres: are we underestimating the role of support persons?. In *24th ISRA World Meeting* (pp. 36-36).
- Anderson, Martin, et al. "It's not 9 to 5 recovery': the role of a recovery community in producing social bonds that support recovery." *Drugs: Education, Prevention and Policy* 28.5 (2021): 475-485.
- Arfken, C. L., Arnetz, B. B., Fakhouri, M., Ventimiglia, M. J., & Jamil, H. (2011). Alcohol use among Arab Americans: what is the prevalence?. *Journal of immigrant and minority health*, 13, 713-718.
- Armah, N., Martin, D., Harder, N., & Deer, F. (2020). Undergraduate nursing students' perspectives of intercultural communication: A qualitative descriptive study. *Nurse education today*, 95, 104604.
- Beaver, K. M., Al-Ghamdi, M. S., Kobeisy, A. N., Alqurashi, F. H., Schwartz, J. A., Connolly, E. J., & Gajos, J. M. (2016). The effects of low self-control and delinquent peers on alcohol, tobacco, and drug use in a sample of Saudi Arabian youth. *International journal of offender therapy and comparative criminology*, 60(13), 1569-1587.
- Branston, Gill., Stafford, Roy (2010). *The Media Student's Book*, Fifth Edition. London and New York: Routledge.
- Cheng, M. (2020). Acclaims, attacks, defenses: Critical discourse analysis of Ma Ying-jeou's 2012 Taiwan presidential debates discourse. *Discourse & Society*, 31(1), 19-43.
- Chaisse, J., Simões, F. D., & Friedmann, D. (2020). An Introduction to Wine Regulation in a Globalized Market: Prospects and Limits of Wine Governance. In *Wine Law and Policy* (pp. 1-32). Brill Nijhoff.

- Cimon-Paquet, C., Véronneau, M. H., & Mathys, C. (2024). Beyond the Laws: Parental Monitoring, Perceived Acceptability of Underage Drinking and Alcohol Use Among Belgian Youth. *Journal of Youth and Adolescence*, 1-17.
- Clasen, M. (2017). Hauntings of Human Nature: An Evolutionary Critique of King's The Shining. *Style*, 51(1), 76-87.
- Collart, F., de Timary, P., Dom, G., Dor, B. D., Duprez, D., Lengele, J. P., ... & Stärkel, P. (2015). Alcohol-induced hypertension: an important healthcare target in Belgium. *Acta Clinica Belgica*, 70(6), 389-395.
- Dorroll, C., Ballance, C., & Dorroll, P. (2021). Seeing and Hearing Omar ibn Said. *Review of Middle East Studies*, 55(1), 56-68.
- da Silva Lopes, T., Lluch, A., & Pereira, G. M. (2020). The changing and flexible nature of imitation and adulteration: The case of the global wine industry, 1850–1914. *Business history review*, 94(2), 347-371.
- De Bruyn, S., Wouters, E., Ponnet, K., Van Damme, J., Maes, L., Van Hal, G., & Task Force Substance use in Flemish Universities and Colleges. (2018). Problem drinking among Flemish students: beverage type, early drinking onset and negative personal & social consequences. *BMC Public Health*, 18, 1-9.
- Di Leo, J. R. (2020). The Humanities without Critique: On a Service Industry for Neoliberal Academe. *symploke*, 28(1), 527-532.
- Elayyan, H. (2017). The Monster Unleashed: Iraq's Horrors of Everyday Life in Frankenstein in Baghdad. *AWEJ for translation & Literary Studies volume*, 1.
- Gellrich, A. L. (2023). A "careful study" on public opinion. An exemplary investigation of media monitoring through press clippings collections in the League of Nations' Information and Mandates Sections. *Studies in Communication Sciences*, 23(1), 67-84.
- Gunn, A., & Miranda Samuels, G. (2020). Promoting recovery identities among mothers with histories of addiction: strategies of family engagement. *Family process*, 59(1), 94-110.
- Kaysen, D., Jaffe, A. E., Shoenberger, B., Walton, T. O., Pierce, A. R., & Walker, D. D. (2022). Does effectiveness of a brief substance use treatment depend on PTSD? An evaluation of motivational enhancement therapy for active-duty Army personnel. *Journal of studies on alcohol and drugs*, 83(6), 924-933.
- Gaher, R. M., Simons, J. S., Hahn, A. M., Hofman, N. L., Hansen, J., & Buchkoski, J. (2014). An experience sampling study of PTSD and alcohol-related problems. *Psychology of addictive behaviors*, 28(4), 1013.
- Goui, D., & Seddiki, M. (2019). Tracing Ethnocentric Signs in Arabic Literary Translation. *International Journal of Innovative Science and Research Technology*, 6(4), 197-205.
- Hahn, A. M., Tirabassi, C. K., Simons, R. M., & Simons, J. S. (2015). Military sexual trauma, combat exposure, and negative urgency as independent predictors of PTSD and subsequent alcohol problems among OEF/OIF veterans. *Psychological Services*, 12(4), 378.
- Hall, E. T., & Whyte, W. F. (1960). Intercultural communication: A guide to men of action. *Human Organization*, 19(1), 5-12.

- Hamdan, M. I., & Nasser, L. A. (2023). Investigation of Berman's Tendencies of distortion Model on English Translation of Mahfouz's Novel Children of the Alley. *Journal of Language Studies*, 6(3, 1), 95-110.
- Hardyns, W., Schokkenbroek, J. M., Schapansky, E., Keygnaert, I., Ponnet, K., & Vandeviver, C. (2021). Patterns of crime during the COVID-19 pandemic in Belgium. *SocArXiv*.
- Hindriks, J., & Serse, V. (2019). Heterogeneity in the tax pass-through to spirit retail prices: Evidence from Belgium. *Journal of Public Economics*, 176, 142-160.
- Ishai, A. (2020). Psychology of a Biographical Novel. *Mosaic: An interdisciplinary critical journal*, 53(3), 103-119.
- Ishaq, I., & Ridwan, M. (2023). A study of umar bin Khatab's Ijtihad in an effort to formulate Islamic law reform. *Cogent Social Sciences*, 9(2), 2265522.
- Jassim, H. N. (2024). EXPLORING THE DAILY HORRORS OF LIFE IN IRAQ THROUGH FRANKENSTEIN IN BAGHDAD. *International journal of education technology*, 4(02), 24-32.
- Jiang, X. (2020). The Relational Arrangement of People, Materials, and Nature in Eileen Chang's Spatial Description. *Mosaic: An interdisciplinary critical journal*, 53(3), 121-137.
- Kalema, D., Vindevogel, S., Derluyn, I., Baguma, P. K., Bannink, F., & Vanderplasschen, W. (2019). Perspectives of alcohol treatment providers and users on alcohol addiction and its facilitating factors in Uganda and Belgium. *Drugs: Education, Prevention and Policy*, 26(2), 184-194.
- Kohn, R. (2021). WHO-mhGAP, MHPSS, IHME, and Other Internet Resources to Address the Global Burden of Mental Health. In *Innovations in global Mental Health* (pp. 547-565). Cham: Springer International Publishing.
- Laet, T. D. (2020). Expanding dance archives: Access, legibility, and archival participation. *Dance Research*, 38(2), 206-229.
- Litvin, M. (2018). Fellow Travelers? Two Arab Study Abroad Narratives of Moscow. *Illusion and Disillusionment: Travel Writing in the Modern Age, 1923-1939*.
- Mikolajczak-Degrauwe, K., Slimmen, S. R., Gillissen, D., de Bil, P., Bosmans, V., Keemink, C., ... & Kuipers, Y. J. (2023). Strengths, weaknesses, opportunities and threats of peer support among disadvantaged groups: A rapid scoping review. *International Journal of Nursing Sciences*.
- Morris, K. A., Reese, C. E., Hale, R. D., & Wendler, M. C. (2021). Journeying through the DNP project: A qualitative, descriptive study. *Journal of Professional Nursing*, 37(5), 1004-1010.
- Motyka, M. A., Al-Imam, A., Haligowska, A., & Michalak, M. (2022). Helping women suffering from drug addiction: Needs, barriers, and challenges. *International journal of environmental research and public health*, 19(21), 14039.
- Mougoué, J. B. T. (2021). Gender and Sexuality in African Futurism. *Feminist Africa*, 2(2), 1-10.

- Omar, N. S., Al Alwan, K. A. K., & Al-Baqoa, M. A. K. (2022). Translating Arabic Poetic Riddles into English: An Approach in Qualitative Studies. *Respectus Philologicus*, 41(46), 180-192.
- Paschall, M. J., Grube, J. W., Ringwalt, C. L., Fisher, D. A., & Miller, T. (2021). The contribution of alcohol beverage types to consumption, heavy drinking, and alcohol-related harms: a comparison across five countries. *Substance Use & Misuse*, 56(13), 1982-1988.
- Pav, M., Haesaert, G., & De Steur, H. (2023). Public Knowledge, Perceptions, and Behavioral Intention Regarding Medical Cannabis in Belgium. *Journal of Psychoactive Drugs*, 1-12.
- Pilipchuk, M., & Lyanda-Geller, O. (2022). Outside the Earth: Translating and Exploring with Tsiolkovsky. *Russian Language Journal*, 72(1), 7.
- Poelmans, E., & Swinnen, J. (2018). Belgium: craft beer nation?. *Economic perspectives on craft beer: A revolution in the global beer industry*, 137-160.
- Rukmono, B. S., Saputra, R., Suwadi, P., Jatna, N., & Probowinarto, J. (2023). Arrangement registration of geographical indications of traditional alcoholic beverages in indonesia based multiculturalism. *Revista de Gestão Social e Ambiental*, 17(6), e03253-e03253.
- Saunders, J. P. (2020). The Poetry of Thomas Lux. *Mosaic: An interdisciplinary critical journal*, 53(1), 55-71.
- Schilbach, F. (2019). Alcohol and self-control: A field experiment in India. *American economic review*, 109(4), 1290-1322.
- Schumm, J. A., Kelemen, A. R., & Taplin, L. K. Alcohol and Substance Abuse Services for Active-Duty Service Members and Veterans. In *First-Line Clinical Approaches with Active Duty Service Members and Veterans* (pp. 75-89). Routledge.
- Sheikh, M., & Islam, T. (2018). Islam, alcohol, and identity: Towards a critical Muslim studies approach. *ReOrient*, 3(2), 185-211.
- Smith, N. Z., Vasquez, P. J., Emelogu, N. A., Hayes, A. E., Engebretson, J., & Nash, A. J. (2020). The good, the bad, and recovery: Adolescents describe the advantages and disadvantages of alternative peer groups. *Substance abuse: research and treatment*, 14, 1178221820909354.
- Sternberg, M. (2020). Modern Stagings of the Medieval at the Schnütgen-Museum in Cologne (1910–1939). *The Art Bulletin*, 102(1), 79-105.
- Strachan, S. L., & Block, M. K. (2020). Approaching Interdisciplinary Teaching. *YC Young Children*, 75(4), 38-45.
- SUVOROV, M. N. (2022). RUDN JOURNAL OF STUDIES IN LITERATURE AND JOURNALISM. *RUDN JOURNAL OF STUDIES IN LITERATURE AND JOURNALISM Учредители: Российский университет дружбы народов*, 27(3), 523-531.
- Syarif, A., Chamidah, D., & Almafudah, S. (2023). al-Qadhaya wa Al-Tahaddiyyat fi Raqminati Taklimi Al-Lughati Al-Arabiyati bi Indonesia. *Prosiding Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab*, 14(1), 535-548.

- Vanherle, R., Beullens, K., & Hendriks, H. (2022). The spiral of positive feedback: Go-along interviews about adolescents' perceptions of and reactions to alcohol posts on social media. *Journal of Drug Issues*, 52(1), 31-46.
- Vanpee, K. (2019). Monarch of the Square: An Anthology of Muhammad Zafzaf's Short Stories by Mbarek Sryfi and Roger Allen. *Al-'Arabiyya: Journal of the American Association of Teachers of Arabic*, 52, 171-173.
- Vranken, S., Kurten, S., & Beullens, K. (2024). Time to 'Wine': A Content Analysis Investigating How Social Media Influencers Refer to Alcohol Use in Instagram's Feed Posts and Stories. *Mass Communication and Society*, 1-27.
- Vygotskaia-Rust, V. (2021). German Mother, the Mother of Germany. *Rocky Mountain Review*, 75(2), 221-247.
- Yungman, L. (2022). Tracing the Origins of a Practice: The Earliest Recipes for Alcoholic Beverages in Medieval Arabic Cookbooks. *Revue des mondes musulmans et de la Méditerranée*, (151), 41-64.
- Znaïen, N. (2020). Drinking and production patterns of wine in North Africa during French colonisation, c. 1830–1956. In *Alcohol Flows Across Cultures* (pp. 44-60). Routledge.